# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الأربعاء 2023/9/13 العدد : 6229


## الخبر الرئيسي

## صحيفة عبرية: السلطة الفلسطينية ستحصل على معدات تجسس بموافقة الاحتلال

... ص 4

## أبرز العناوين


بيان مشترك لفتح وحماس بعد اجتماعهما في بيروت لمناقشة الأوضاع في مخيم عين الحلوة

إصابة مستوطنَين اثنين بعملية إطلاق نار قرب حوارة جنوبيّ نابلس

الحكومة الأمنية الإسرائيلية المصغرة تقرر عدم تغيير ظروف الأسرى حاليا

التطبيع مع السعودية: مسؤولة أميركية اجتمعت سراً بغانتس وبينيت

تقرير: البيت الأبيض يواصل مقاطعة نتنياهو وبايدن سيلتقيه في نيويورك



مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

| | | |
|---|---|---|
| السلطة: | | |
| .2 | اشتية: بريطانيا تتحمل مسؤولية أخلاقية وتاريخية تجاه الشعب الفلسطيني | 4 |
| .3 | الهدمي: تصعيد استيطاني كبير في القدس عشية انتخابات بلدية الاحتلال | 5 |
| .4 | الأحمد يلتقي النائبين اللبنانيين أسامة سعد وعبد الرحمن البزري | 5 |
| .5 | السلطة الفلسطينية تحقق إنجازا جديدا على صعيد القضايا المرفوعة ضدها في المحاكم الأميركية | 6 |
| .6 | لجنة القدس بالتشريعي تعقد ورشة عمل حول الهجمة على الأقصى | 6 |
| | | |
| المقاومة: | | |
| .7 | إصابة مستوطنَين اثنين بعملية إطلاق نار قرب حوارة جنوبيّ نابلس | 6 |
| .8 | بيان مشترك لفتح وحماس بعد اجتماعهما في بيروت لمناقشة الأوضاع في مخيم عين الحلوة | 7 |
| .9 | تقرير: حوارة... أكثر من 260 عملاً مقاوماً ومقتل 5 إسرائيليين منذ بداية العام | 8 |
| .10 | حماس: المقاومة الشاملة والوحدة الوطنية هي السبيل لانتزاع حقوقنا | 8 |
| .11 | قائد كتائب القسام: المقاومة الخيار الوحيد لتحرير فلسطين | 9 |
| .12 | مناورة "الركن الشديد 4" حاكت مهاجمة 3 مواقع عسكرية إسرائيلية في الضفة | 9 |
| .13 | "شهداء الأقصى": نرفض بشكل قاطع تحويل أجهزتنا الأمنية إلى أداة قمع ضد شعبنا | 10 |
| .14 | حماس: دعم الولايات المتحدة للسلطة بأسلحة ومصفحات يهدف لمواجهة المقاومة بالضفة | 10 |
| | | |
| الكيان الإسرائيلي: | | |
| .15 | التماسات المعقولية؛ محامي الحكومة للقضاة: عزل نتنياهو هو "سيناريو رعب متطرف" | 11 |
| .16 | الحكومة الأمنية الإسرائيلية المصغرة تقرر عدم تغيير ظروف الأسرى حاليا | 12 |
| .17 | غالانت: "نتواجد في فترة أمنية معقدة في جميع الجبهات" | 13 |
| .18 | بن غفير وسموتريتش يشعران بالغضب... هل يقودان الحكومة الإسرائيلية للتفكيك؟! | 13 |
| .19 | مصادر إسرائيلية: سموتريتش غاضب جداً من أنباء تسليم السلطة الفلسطينية أسلحة | 14 |
| .20 | الشرطة الإسرائيلية تخاف من بن غفير وتخشى تسليمه مخالفة مرورية | 14 |
| .21 | اجتماع استثنائي للمجلس الوزاري المصغر خصص لمخاطر «مواجهة متعددة الجبهات» | 15 |
| | | |
| الأرض، الشعب: | | |
| .22 | القدس الدولية: الاحتلال يتحضر لعدوان كبير على الأقصى وهذا هو المطلوب لمواجهته | 16 |
| .23 | المخابرات الإسرائيلية تُبعد 900 فلسطيني عن الأقصى منذ مطلع السنة | 16 |

| | | |
|---|---|---|
| .24 | عشرات الأسر الفلسطينية ما زالت مفقودة.. ارتفاع حصيلة الوفيات جراء إعصار ليبيا إلى 23 | 17 |
| .25 | "مؤتمر 14 مليون": إسقاط أوسلو والمقاومة الشاملة المدخل لمواجهة التحديات | |
| | | |
| | مصر: | |
| .26 | "بلومبرغ ": واردات مصر من الغاز الإسرائيلي ترتفع 21% في النصف الأول من العام الجاري | 17 |
| .27 | مصادر عبرية: خسارة مصرية جراء "مشروع بايدن" في المنطقة | 17 |
| | | |
| | لبنان: | |
| .28 | لا رد لبنانياً على ادعاء "إسرائيل" وجود مطار إيراني في الجنوب | 19 |
| | | |
| | عربي، إسلامي: | |
| .29 | التطبيع مع السعودية: مسؤولة أميركية اجتمعت سراً بغانتس وبينيت | 19 |
| .30 | كنعاني يتوعد بالرد على تهديدات رئيس الموساد باغتيال مسؤولين إيرانيين | 19 |
| | | |
| | دولي: | |
| .31 | تقرير: البيت الأبيض يواصل مقاطعة نتنياهو وبايدن سيلتقيه في نيويورك | 20 |
| .32 | ميدل إيست آي: مشروع قانون منع مقاطعة "إسرائيل" يدمر سمعة بريطانيا الدولية | 20 |
| .33 | "اليونسكو" تؤكد أن القدس والخليل وبتير مواقع تراث عالمي مهددة بالخطر | 21 |
| | | |
| | حوارات ومقالات | |
| .34 | كيف اتّجهت القيادة الفلسطينية نحو التسوية... معين الطاهر | 22 |
| .35 | تخوُّف من حرب متعددة الجبهات تجبي خسائر فادحة... يوسي يهوشع | 32 |
| | | |
| | كاريكاتير: | 34 |


* * *

### ١. صحيفة عبرية: السلطة الفلسطينية ستحصل على معدات تجسس بموافقة الاحتلال

نقلت صحيفة "إسرائيل اليوم" العبرية عن مسؤول فلسطيني قوله إن السلطة الفلسطينية ستحصل على معدات تجسس متطورة إضافة للمدرعات التي نقلتها الولايات المتحدة للضفة الغربية بموافقة الاحتلال وعبر الأردن. وأضاف المسؤول أن المعدات تهدف لتطور قدرات جهاز المخابرات الفلسطيني، وستسمح للأجهزة الأمنية بالتجسس وجمع المعلومات الاستخباراتية كاختراق الهواتف النقالة التي تعمل على شبكات الهواتف الفلسطينية. وقالت "إسرائيل اليوم" العبرية إن الاحتلال كان يعارض سابقاً تزويد السلطة الفلسطينية بهذه المعدات، حيث كان الاحتلال يخشى من استخدام الأجهزة الأمنية لهذه المعدات بمراقبة عملاء الاحتلال. وقال المسؤول الفلسطيني للصحيفة إن معدات التجسس هذه ستسهل من عمل الأجهزة الأمنية في مراقبة المقاومين بمخيم جنين على سبيل المثال واعتقالهم، وقالت الصحيفة إن تلك المعدات ستقوي من محاربة السلطة الفلسطينية لمقاومي حماس والجهاد الإسلامي بالضفة الغربية. وبحسب الصحيفة أيضاً فإن خبراء أردنيين وأمريكيين سيدربون عناصر وحدات السايبر الجديدة في الأجهزة الأمنية الفلسطينية على كيفية استخدام تلك المعدات، وسيكون مقر تلك الوحدات في بيتونيا في مقر الأمن الوطني الفلسطيني. وأضافت "إسرائيل اليوم" أن معدات التجسس الجديدة أيضاً ستمكن الأجهزة الأمنية من محاربة التحريض عبر مواقع التواصل الاجتماعي كتويتر، وتيلغرام، وفيسبوك وتيك توك، وقد قال مسؤولون بالسلطة الفلسطينية لمسؤولين أمريكيين بأن السلطة ترغب بالكشف عن المحرضين ضد السلطة وكذلك الوصول للمقاومين. وبحسب الصحيفة، عبر المسؤولون بالسلطة عن قلقهم من ازدياد التحريض عبر مواقع التواصل الاجتماعي وزعموا بأن حركة حماس أنشأت آلاف الحسابات الوهمية للتحريض للمقاومة ومهاجمة الاحتلال والمستوطنين.

**وكالة شهاب، 2023/9/12**

### ٢. اشتية: بريطانيا تتحمل مسؤولية أخلاقية وتاريخية تجاه الشعب الفلسطيني

رام الله: دعا رئيس الوزراء محمد اشتية، المملكة المتحدة إلى الاعتراف بدولة فلسطين ودعم عضويتها الكاملة بالأمم المتحدة، وتقديم العون للمؤسسات الفلسطينية. وأشار اشتية، خلال استقباله وزير الخارجية البريطاني جيمس كليفرلي، يوم الثلاثاء في رام الله، إلى أنه "بسبب الوضع المتدهور على الأرض والعامل الديموغرافي، إذا لم يتم التحرك اليوم سيكون غدا قد فات الأوان". وقال "إن المملكة المتحدة تتحمل مسؤولية أخلاقية وتاريخية تجاه الشعب الفلسطيني، وعليها أن تكون لاعبا إيجابيا في إحقاق حقوق الشعب الفلسطيني وإيجاد حل سياسي يلبي تطلعاته". وأوضح رئيس الوزراء

أنه "في ظل هذا الوضع المتدهور على الأرض، يتلاشى وينتهك حل الدولتين بشكل يومي وممنهج، وسيصبح من الصعب تطبيقه"، مطالبًا المملكة المتحدة بحماية حل الدولتين، من خلال الانخراط بشكل جدي وعلى أعلى المستويات في العملية السياسية إلى جانب الولايات المتحدة والمجتمع الدولي، لخلق أفق سياسي بهدف إنهاء الاحتلال وتجسيد الدولة الفلسطينية.

**وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/9/12**

### ٣. الهدمي: تصعيد استيطاني كبير في القدس عشية انتخابات بلدية الاحتلال

القدس: قال وزير شؤون القدس فادي الهدمي، إن مدينة القدس الشرقية المحتلة تشهد تصعيدا استيطانيا إسرائيليا كبيرا، عشية انتخابات بلدية الاحتلال. وأشار الهدمي خلال لقاءه ممثل أستراليا لدى فلسطين إدوارد راسل، بمقر الوزارة في الرام، الثلاثاء، إلى أن المرشحين لانتخابات بلدية الاحتلال التي ستجري الشهر المقبل، يستخدمون الاستيطان "وقودا" لدعاياتهم الانتخابية.

وتطرّق إلى إقرار بلدية الاحتلال إقامة 3500 وحدة استيطانية في إطار مستوطنة جديدة تشمل أيضا 1300 غرفة فندقية جنوب القدس، وقرارها بإقامة مستوطنة جديدة تضم 384 وحدة استيطانية على أراضي أبو ديس والشياح ورأس العمود، وقرب بناء آلاف الوحدات الاستيطانية الأخرى في العديد من المستوطنات داخل مدينة القدس". ودعا الهدمي إلى سرعة التحرك الدولي لوقف الانتهاكات الإسرائيلية التي ليست فقط تدمر فرص حل الدولتين، وإنما هي أيضا انتهاك للقانون الدولي الإنساني.

**وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/9/12**

### ٤. الأحمد يلتقي النائبين اللبنانيين أسامة سعد وعبد الرحمن البزري

بيروت: التقى عضو اللجنتين التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والمركزية لحركة "فتح"، المشرف العام على الساحة اللبنانية، عزام الأحمد، يوم الثلاثاء، أمين عام التنظيم الشعبي الناصري، النائب في البرلمان اللبناني أسامة سعد، والنائب عبد الرحمن البزري، كل على حدة. وجرى خلال اللقاءين بحث آخر التطورات في مخيم عين الحلوة، وضرورة تسليم المتهمين باغتيال اللواء أبو أشرف العرموشي ورفاقه إلى القضاء اللبناني.

**وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/9/12**

### ٥. السلطة الفلسطينية تحقق إنجازا جديدا على صعيد القضايا المرفوعة ضدها في المحاكم الأميركية

رام الله: أعلنت وزارة المالية، يوم الثلاثاء، عن تحقيق إنجاز آخر خلال شهر على صعيد القضايا المرفوعة على السلطة الوطنية الفلسطينية ومنظمة التحرير في المحاكم الأميركية. وأضافت المالية في بيانها، أنه صدر قرار من محكمة الاستئناف الأميركية لصالح السلطة الفلسطينية في رد قضيتين وهما (Sokolow) و ((fuld، ما سيجنب السلطة من دفع حوالي 7.1 مليار دولار، لتعويض عائلات أميركية أو من يحملون الجنسية الأميركية، بادعاء مسؤوليتها والمنظمة عن عمليات تمت خلال الأعوام الماضية. وأشادت وزارة المالية بجهود فريق المحامين ونجاحه حتى تاريخه في دحض 32 حكماً قضائياً، وإسقاط قضايا مرفوعة ضد دولة فلسطين بما لا يقل عن 6.2 مليار دولار من المطالبات القضائية.

**وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/9/12**

### ٦. لجنة القدس بالتشريعي تعقد ورشة عمل حول الهجمة على الأقصى

غزة: نظمت لجنة القدس والأقصى في المجلس التشريعي الفلسطيني ورشة عمل خاصة لمناقشة المخاطر المحدقة بالقدس والمسجد الأقصى في ظل الهجمة الصهيونية وسبل مواجهتها على الصعيد الفلسطيني والعربي والإسلامي والدولي. وحضر الورشة رئيس لجنة القدس والأقصى في المجلس التشريعي د. أحمد أبو حلبية، وعضو اللجنة د. خميس النجار، والنائب المستشار محمد فرج الغول، والنائب أشرف جمعة، وعدد من الشخصيات الوطنية ومسؤولي دوائر القدس في المؤسسات الحكومية، وممثلي الفصائل والكتاب والمثقفين الفلسطينيين. وأوصى المجتمعون بضرورة تفعيل دور المؤسسات الوطنية في الدفاع عن القدس ودعم صمود المقدسيين المرابطين في باحات المسجد الأقصى وبالأخص الذين لم يرضخوا للإغراءات المالية ببيع بيوتهم وعقاراتهم للعصابات الصهيونية . وشددوا على ضرورة أن تتحمل الأمة العربية والإسلامية مسؤولياتها الدينية والتاريخية والأخلاقية في الدفاع عن القدس والمسجد الأقصى المبارك.

**المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/9/12**

### ٧. إصابة مستوطنَين اثنين بعملية إطلاق نار قرب حوارة جنوبيّ نابلس

رام الله–محمود السعدي، حيفا–نايف زيداني: أصيب مستوطنان بجروح، اليوم[أمس] الثلاثاء، بعملية إطلاق نار قرب بلدة حوارة جنوبيّ نابلس، شماليّ الضفة الغربية المحتلة، وفقاً لوسائل إعلام إسرائيلية، قالت إن مستوطنين اثنين أصيبا بجروح وُصفت بطفيفة. وأفادت فرق الإسعاف الإسرائيلية

في "نجمة داوود الحمراء" بأن المصابَين جلسا في السيارة، جراء إصابتهما بشظايا زجاج المركبة. وقدّمت إليهما الإسعافات الأولية ونُقلا إلى المستشفى. وقال مراسلو "العربي الجديد" إن الاحتلال شدد إجراءاته في حوارة عقب العملية، فيما أشارت إذاعة جيش الاحتلال إلى أن قوات كبيرة تلاحق المنفذ.

وفي وقت لاحق من مساء الثلاثاء، أعلنت "كتيبة الفجر" في بيان لها، مسؤوليتها عن عملية إطلاق النار التي استهدفت سيارة للمستوطنين في بلدة حوارة جنوبيّ نابلس. وأكدت الكتيبة أن العملية تأتي في إطار "عملياتها الانتقامية التي توعدت بها الاحتلال ردّاً على جريمتي الاعتداء السافر على النساء الفلسطينيات في القدس والخليل". وقالت: "إن محاولات العدو لتوفير الأمن لمستوطنيه في ضفتنا المحتلة خاصة في فترة أعيادهم المشؤومة ستبوء بالفشل الذريع تحت ضربات مجاهدينا، فلا أمن ولا أمان للصهاينة على أرضنا".

**العربي الجديد، لندن، 2023/9/12**

## ٨. بيان مشترك لفتح وحماس بعد اجتماعهما في بيروت لمناقشة الأوضاع في مخيم عين الحلوة

اجتمع وفدان من قيادة حركتي فتح وحماس في سفارة فلسطين لمناقشة الأوضاع في مخيم عين الحلوة. وضم وفد حركة فتح عضو اللجنتين التنفيذية لمنظمة التحرير والمركزية لحركة فتح عزام الأحمد، وسفير فلسطين لدى الجمهورية اللبنانية أشرف دبور، وأمين سر حركة فتح وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية فتحي أبو العردات، وضم وفد حركة حماس عضو المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق، عضو مكتب العلاقات العربية والإسلامية أسامة حمدان، رئيس دائرة العلاقات الوطنية في الخارج علي بركة، ممثل حركة حماس في لبنان أحمد عبد الهادي، نائب المسؤول السياسي في لبنان جهاد طه، ومسؤول العلاقات الوطنية في لبنان أيمن شناعة.

وجرى خلال اللقاء استعراض الأوضاع في المخيمات الفلسطينية في لبنان كافّة، ومخيم عين الحلوة بشكل خاص.. وعبّر الجانبان عن تقديرهما العالي للتعاون بكل صوره بين الجانبين الفلسطيني واللبناني الرسمي بكافة مكوناته السياسية والعسكرية والأمنية والقوى والأحزاب والفعاليات اللبنانية.

وفي ضوء الحرص والمسؤولية الوطنية على وحدة شعبنا الفلسطيني في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر به قضية شعبنا وأهمية استمرار التصدّي للعدو الصهيوني المحتّل لوطننا وقطع الطريق على كل المتربصين بالمصالح الوطنية العليا لشعبنا فقد تم الاتفاق على العديد من النقاط وأبرزها ما يلي:

1- وقف كافة الحملات الإعلامية بكافة صورها واشكالها، ودعوة وسائل الاعلام لتحرّي الدقة في نقل الخبر بموضوعية ومهنية.

٢- التأكيد على قرار هيئة العمل الفلسطيني المشترك بالالتزام الكامل بتثبيت وقف إطلاق النار وبالتفاهم الذي جرى برعاية دولة رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي وبحضور قادة الأجهزة الأمنية واللقاء الأخير الذي جرى في المديرية العامة للأمن العام اللبناني.

٣- التأكيد على قرار هيئة العمل الفلسطيني المشترك بتسليم المطلوبين المتهمين باغتيال اللواء أبو أشرف العرموشي ورفاقه وعبد الرحمن فرهود للقضاء اللبناني لاتخاذ ما يجب بشأنهم والتأكيد على قرار هيئة العمل الفلسطيني المشترك بتكليف القوة الأمنية المشتركة القيام بالواجب الموكل إليها.

٤- العمل لتسهيل عودة المهجّرين إلى منازلهم، وإخلاء المدارس بأسرع وقت من أجل إعادة اعمار ما لحق بها من أضرار بالسرعة القصوى.

٥- العمل بشكل مشترك لبلسمة جراح أبناء شعبنا والتخفيف من معاناته.

٦- الاستمرار بالتنسيق مع الدولة اللبنانية ومؤسساتها كافة.

**موقع لبنان 24، بيروت، 2023/9/13**

## ٩. تقرير: حوارة... أكثر من 260 عملاً مقاوماً ومقتل 5 إسرائيليين منذ بداية العام

تواصل بلدة حوارة جنوب نابلس، تصدر المشهد المقاوم في الضفة الغربية بعدة عمليات إطلاق نار أدت إلى مقتل وجرح عدد من المستوطنين. ومنذ بداية العام 2023، قتل خمسة مستوطنين وجنود وأصيب نحو 17 آخرين في أكثر من 260 عملاً مقاوماً بالبلدة. وشملت أعمال المقاومة أكثر من 39 عملية إطلاق نار، إلى جانب عمليات دهس وطعن وحرق منشآت وآليات عسكرية وتحطيم مركبات مستوطنين. كذلك نفذ الشباب الثائر عمليات إلقاء زجاجات حارقة ومفرقعات نارية في حوارة، وتصدوا لاعتداءات المستوطنين.

**فلسطين أون لاين، 2023/9/12**

## ١٠. حماس: المقاومة الشاملة والوحدة الوطنية هي السبيل لانتزاع حقوقنا

أكدت حركة "حماس" أن فشل حكومات الاحتلال المتعاقبة في كسر إرادة وصمود شعبنا، والنيل من عزيمة مقاومتنا في قطاع غزّة وعموم الضفة الغربية المحتلة، بفضل وحدة شعبنا ومقاومته، يؤكّد مجدّداً أنَّ خيار المقاومة الشاملة والوحدة الوطنية هو السبيل لانتزاع الحقوق كاملة غير منقوصة.

ودعت حركة حماس في بيان صحفي في الذكرى الـ 30 لاتفاقية أوسلو المشؤومة اليوم الأربعاء، إلى تعزيز الوحدة والشراكة الوطنية والتوافق على برنامج نضالي في مواجهة الاحتلال ولتحقيق تطلعات شعبنا في التحرير والعودة. وجددت رفضها لكل الاتفاقيات التي تتنازل عن ثوابتنا وحقوقنا الوطنية؛

داعيةً قيادة منظمة التحرير الفلسطينية إلى إعلان فشل اتفاقيات "أوسلو" وانتهاء الالتزام بها، وسحب اعترافها بالكيان الصهيوني المحتل، والعمل مع الكل الوطني لترتيب البيت الفلسطيني، وإنجاز الشراكة الوطنية الحقيقية، عبر التوافق على استراتيجية وطنية جامعة وبرنامج نضالي في مواجهة الاحتلال الصهيوني الفاشي، حتى تحقيق تطلعات شعبنا في التحرير والعودة.

**موقع حركة حماس، 2023/9/13**

### ١١. قائد كتائب القسام: المقاومة الخيار الوحيد لتحرير فلسطين

أكد القائد العام لكتائب القسام محمد الضيف، أن "المقاومة الخيار الوحيد لتحرير فلسطين". وقال الضيف –في بيان بمناسبة ذكرى انسحاب إسرائيل من قطاع غزة التي تصادف اليوم الثلاثاء– إن "اندحار الاحتلال الإسرائيلي من قطاع غزة يؤسس لاندحاره عن الضفة الغربية، ويبشر بتحرير يافا وحيفا والقدس وبقية الوطن". وأضاف أن "المقاومة كانت وستبقى هي الخيار والسبيل الوحيد للانتصار والتحرير".

**الجزيرة.نت، 2023/9/12**

### ١٢. مناورة "الركن الشديد 4" حاكت مهاجمة 3 مواقع عسكرية إسرائيلية في الضفة

غزة – إسراء جبر: وسط تكبيرات عناصر المقاومة ورشقات صاروخية تجريبية تجاه البحر صباح الثلاثاء، أُعلن البدء بالمناورة العسكرية "الركن الشديد"، التي أجرتها الغرفة المشتركة لفصائل المقاومة الفلسطينية للعام الرابع على التوالي، تزامنا مع ذكرى الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة عام 2005. وأفاد **قائد العلاقات العسكرية في كتائب القسام أيمن نوفل** بأن المناورة "تؤكد جاهزية الغرفة المشتركة لفصائل المقاومة الفلسطينية وتوحدها في وجه أي تهديدات للاحتلال، ومضيها في طريق الإعداد والاستعداد لأي مواجهة دفاعًا عن المقدسات والأرض، وتصديا للعدوان على شعبنا في كل مكان". وعن دلالة التوقيت، أوضح نوفل للجزيرة نت أن الغرفة المشتركة تجري المناورات هذا العام تزامنا مع ذكرى انسحاب آخر جندي إسرائيلي من قطاع غزة قبل 18 عاما، "كرسالة بأن طريق المقاومة هو السبيل الوحيد لطرد الاحتلال ودحره وإفشال كل مخططاته".

بدوره، قال **قائد المناورة "أبو بلال"** إنها "رسالة للتأكيد على استراتيجية وحدة الساحات، وهي رسائل بالنار للاحتلال في ظل تهديداته الأخيرة". وأوضح للجزيرة نت أن "المناورات تضمنت مهام تعرّضية تُحاكي مهام مستقبلية وُضعت خططها والتدريب على تنفيذها من قبل مقاتلينا، والعمل على تعزيز دور كافة الأسلحة والصنوف عبر غرفة قيادة وسيطرة تدير مجريات العمليات القتالية على الأرض،

لدعم المناورة البرية والبحرية، لترسم ملامح المعركة القادمة من كل الساحات والجبهات". وأضاف "حاكت المناورة مهاجمة 3 مواقع عسكرية إسرائيلية في الضفة الغربية، وهي موقع شاكيد التابع لكتيبة حرمش المناطقية الإسرائيلية غرب مدينة جنين، وموقع حورش يارون التابع لكتيبة تلمونيم غرب رام الله، وموقع ترقوميا في لواء يهودا غرب الخليل".

**الجزيرة.نت، 2023/9/12**

## ١٣. "شهداء الأقصى": نرفض بشكل قاطع تحويل أجهزتنا الأمنية إلى أداة قمع ضد شعبنا

رام الله: أكّدت كتائب "شهداء الأقصى"، رفضها بشكل قاطع "تحويل أجهزتنا الأمنية إلى أداة قمع ضد شعبنا الفلسطيني البطل". ودعت في بيان عسكري، تلقته "قدس برس"، الثلاثاء، "أبناء الأجهزة الأمنية إلى رفض أي أوامر تقضي بالعمل ضد المقاومين، مؤكدين أنها سنواجه أي خطوة أمنية ضد عناصرنا المقاومة وخاصة في جنين ونابلس وطولكرم". وشددت على أننا "لن نرفع السلاح في وجه إخوتنا في الأجهزة الأمنية ولن نبدأ أي مواجهة معهم، لكننا ندافع عن أنفسنا إذا ما تم الاعتاء علينا". وحذرت في ختام البيان من "اندلاع حرب أهلية في حال تم وضع المناضلين من كتائبنا على قوائم الاستهداف أو التصفية الجسدية".

**قدس برس، 2023/9/12**

## ١٤. حماس: دعم الولايات المتحدة للسلطة بأسلحة ومصفحات يهدف لمواجهة المقاومة بالضفة

قالت حركة حماس، مساء الثلاثاء، إن الدعم الأمريكي للسلطة الفلسطينية بأسلحة ومصفحات هدفه مواجهة المقاومة في الضفة الغربية. وأكد الناطق باسم الحركة حازم قاسم، في تصريح صحفي، أن دعم الولايات المتحدة لأجهزة السلطة في الضفة الغربية بالأسلحة والمصفحات، يهدف لتعزيز هذه الأجهزة لمواجهة المقاومة المتصاعدة في الضفة المحتلة.. ودعا قاسم، كل الشرفاء من أبناء الأجهزة الأمنية للانحياز على الدوام لقضيتهم الوطنية ودعم المقاومة واسنادها وحماية أبناء شعبهم من تغول الاحتلال.

**فلسطين أون لاين، 2023/9/12**

## ١٥. التماسات المعقولية؛ محامي الحكومة للقضاة: عزل نتنياهو هو "سيناريو رعب متطرف"

انتهت جلسة المحكمة الإسرائيلية العليا، في وقت متأخر من مساء الثلاثاء، بشأن التعديل على "قانون أساس: القضاء"، الذي ينص على إلغاء ذريعة المعقولية.

وفي القسم الأخير من الجلسة، استمعت المحكمة إلى رد ممثلي الحكومة والمستشارة القضائية للحكومة على ادعاءات الملتمسين.

وذلك بعد أن استمعت المحكمة إلى مرافعات الملتمسين. وكانت المحكمة قد استمعت إلى أحد مهندسي خطة الحكومة لإضعاف جهاز القضاء، رئيس لجنة الدستور والقانون والقضاء، عضو الكنيست، سيمحا روتمان، والمحامي الخاص الذي يمثل الحكومة في هذه الالتماسات، إيلان بومباخ.

وتخطت جلسة المحكمة التي انطلقت عند الساعة التاسعة صباحا، المدة المخصصة لها، والتي كانت تقدر بـ6 ساعات، علما بأن 8 جهات مختلفة قدمت التماسات ضد القانون؛ وتنعقد الجلسة بكامل هيئة المحكمة العليا (15 قاضيا)، وذلك لأول مرة منذ العام 1970، وكان عدد القضاة حينها تسعة.

وافتتحت رئيسة المحكمة العليا، القاضية إستير حيوت، الجلسة وقرأت التعديل على "قانون أساس: القضاء"، الذي يلغي ذريعة المعقولية ويمنع المحكمة من ممارسة رقابة قضائية على "قرارات الحكومة ورئيسها ووزرائها"، حسب النص القانوني الذي صادق عليه الكنيست نهائيا، في 24 تموز/ يوليو الماضي.

وخلال الجلسة وجهت رئيسة المحكمة العليا، القاضية حيوت، انتقادا غير مباشر للقانون، وتساءلت خلال المداولات: "من يضمن أن تتصرف الحكومة بمعقولية؟". وقالت موجهة كلامها للمحامي بومباخ: "معيار المعقولية موجود منذ عقود، على الأقل 40 عاما إن لم يكن منذ تأسيس الدولة".

وأضافت: "هناك آلاف القرارات الفردية التي يتخذها الوزراء والتي تؤثر على حياة المواطنين اليومية. وفي معظم الأحيان، لا نتدخل، لكن في بعض الأحيان يكون هناك سبب للقيام بذلك، لكن قانون اليوم يمنع كل محكمة في البلاد من القيام بذلك"، موضحة أنه "في بعض الحالات لا يمكن إثبات مثلا 'دوافع خارجية' تكمن خلف قرار وزاري معين، وبالتالي لا يمكن إلغائه".

بدورخا، رفضت قاضية المحكمة، عنات برون، خلال المداولات، ادعاء المحامي بومباخ، بأن المحكمة لا تملك سلطة مراجعة قوانين أساس. وتساءلت: "هل من الممكن إقرار قانون أساس لتقييد الانتخابات بمرة واحدة فقط كل 10 سنوات، أو منع العرب أو أي قطاع آخر من التصويت أم لا؟".

وجرى تعزيز الترتيبات الأمنية والحراسة حول قضاة المحكمة العليا، خلال الليلة الماضية، في أعقاب ورود معلومات مخابراتية حول عزم ناشطين في اليمين عرقلة وصول القضاة إلى المحكمة. كذلك تم تشديد التفتيش عند مداخل المحكمة، تحسبا من عرقلة مجرى الجلسة.

واعتبر وزير القضاء، ياريف ليفين، أن "المداولات الجارية اليوم في المحكمة العليا، بانعدام صلاحية مطلق، هو مس شديد بالديمقراطية وبمكانة الكنيست. ومجرد النظر في إمكانية شطب قوانين أساس، التي تشكل رأس الهرم التشريعي، وفي إمكانية الإعلان عن تعذر رئيس الحكومة القيام بمهامه (عزله) هو مس شديد بحكم الشعب".

وأضاف أن "المحكمة، التي يعين قضاتها أنفسهم فالغرف المغلقة وبدون بروتوكول، تضع نفسها فوق الحكومة والكنيست والشعب، وكذلك فوق القانون. وهذا وضع مناقض للديمقراطية بشكل مطلق. ويعني أن المحكمة بلا توازنات وكوابح أبد. حاكم منفرد وليس حكم الشعب بعد الآن".

بدوره، كتب رئيس المعارضة، يائير لبيد، في فيسبوك، أن "النقاش حول ما إذا كان مسموح للمحكمة العليا شطب قوانين أساس ليس ساريا الآن. فهذا ليس قانون أساس. وحتى أنه ليس شبيها بقانون أساس. وهذا تعديل القانون هو وثيقة بلا مسؤولية. وهذا قانون شخصي لسيمحا روتمان (رئيس لجنة القانون والدستور في الكنيست من حزب الصهيونية الدينية)، ولم تصادق الحكومة عليه أبدا، وتقديم بإجراءات عنيفة، متسرعة، مهملة، خال من الكوابح، ولا توجد أي علاقة بينه وبين قوانين أساس".

ولن تصدر المحكمة العليا قرارا بشأن الالتماسات التي تنظر فيها اليوم، وإنما بعد عدة أشهر، وفي الحد الأقصى سيصدر القرار في كانون الثاني/ يناير المقبل.

**عرب 48، 2023/9/12**

## ١٦. الحكومة الأمنية الإسرائيلية المصغرة تقرر عدم تغيير ظروف الأسرى حاليا

قرر المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون السياسية والأمنية (الكابينيت) يوم الثلاثاء، أنه لن يكون هناك تغييرا في ظروف الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، إلى حين إجراء مداولات بهذا الخصوص بعد الأعياد اليهودية، التي تنتهي في السابع من تشرين الأول/أكتوبر المقبل.

وفي خلفية انعقاد الكابينيت سجال بين رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ووزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، حول قرار الأخير بتقليص الزيارات للأسرى الفلسطينيين من مرة كل شهر إلى مرة كل شهرين. وفيما نفى مكتب نتنياهو وجود قرار بتقليص زيارات الأقصى، وسط تخوف من تصعيد أمني في الضفة الغربية وقطاع غزة، طالب بن غفير بإدراج الموضوع على جدول أعمال الكابينيت.

**عرب 48، 2023/9/12**

## ١٧. غالانت: "نتواجد في فترة أمنية معقدة في جميع الجبهات"

على خلفية تراجع كفاءات قسم من أذرع الجيش الإسرائيلي، وبينها سلاح الجو على إثر احتجاجات عناصر الاحتياط ضد خطة إضعاف جهاز القضاء وتوقف المئات من الطيارين الحربيين بينهم عن الامتثال في الخدمة العسكرية، قال وزير الأمن، يوآف غالانت، إنه "نتواجد في فترة أمنية معقدة في جميع الجبهات".

وأضاف غالانت أنه "في هذه الفترة، ستجري محاولات لاستهدافنا في الأعياد. وجهاز الأمن يستعد لانتشار واسع من أجل التأكد من تجاوز مواطني إسرائيل هذه الفترة بأمان".

وتتوقع أجهزة الأمن الإسرائيلية تصعيدا أمنيا في المسجد الأقصى، بسبب استفزازات المستوطنين واقتحاماتهم خلال الأعياد اليهودية، وأن الأمور قد تصل إلى وضع شبيه بأحداث عيد الفصح اليهودي الماضي.

**عرب 48، 2023/9/12**

## ١٨. بن غفير وسموتريتش يشعران بالغضب... هل يقودان الحكومة الإسرائيلية للتفكيك؟!

باتت الخلافات داخل الحكومة الإسرائيلية، تظهر للعلن أكثر مما سبق، وسط تجاهل من رئيسها بنيامين نتنياهو، لأصوات وزراء اليمين المتطرف، ومطالبهم، على عكس ما كان يجري في مرات سابقة بتلبية مطالبهم. ويبدو أن نتنياهو يحاول الحفاظ على مكانته السياسية على الأقل أمام الولايات المتحدة، أملاً في الحصول على دعوة لزيارة البيت الأبيض.

وتجاهل نتنياهو أمس طلبًا جديدًا لوزير ما يسمى الأمن القومي إيتامار بن غفير، في جلسة الكابنيت، بإصدار الأوامر لتشديد ظروف احتجاز الأسرى الفلسطينيين وخاصة فيما يتعلق بتقليص الزيارات العائلية لهم من مرتين شهريًا إلى مرة واحدة.

ودفع ذلك بن غفير، لدعوة أعضاء حزبه لاجتماع خاص لمناقشة خطواتهم المقبلة في ظل تجاهل مطالبهم وتنفيذ سياسات بن غفير نفسه الذي كان وعد بتطبيقها خلال الحملة الانتخابية.

ودخل بن غفير أمس وفي الأيام الأخيرة، في جدل علني مع نتنياهو بشأن هذه القضية، وطلب نتنياهو منه وقف هذه الاستفزازات.

وبحسب قناة ريشت كان، فإن بن غفير قرر التوجه إلى الكنيست للتصويت على قرار يتعلق بتشديد ظروف احتجاز الأسرى الفلسطينيين.

**القدس، القدس، 2023/9/13**

## ١٩. مصادر إسرائيلية: سموتريتش غاضب جداً من أنباء تسليم السلطة الفلسطينية أسلحة

قالت مصادر مقربة من وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش، وهو الوزير المسؤول عن الإدارة المدنية في وزارة الجيش، إنه غاضب جدًا من الأنباء عن تسليم السلطة الفلسطينية أسلحة. وقالت المصادر، إن سموتريتش سيعقد اليوم جلسة خاصة لبحث ذلك، كما ذكرت القناة العبرية السابعة. فيما طالب شقيقه في تغريده له عبر تويتر بحل الحكومة الإسرائيلية.

ونشر في "القدس" دوت كوم، بشكل حصري، أول أمس، عن تسلم السلطة الفلسطينية لأسلحة ومعدات ومركبات مصفحة، من قبل الولايات المتحدة، بدعم أميركي، وبوساطة أردنية، وبموافقة من الحكومة الإسرائيلية اليمينية. وبعد النشر في "القدس" دوت كوم، أكدت وسائل إعلام عبرية لاحقًا على لسان مصادر أمنية إسرائيلية تلك الأنباء.

**القدس، القدس، 2023/9/13**

## ٢٠. الشرطة الإسرائيلية تخاف من بن غفير وتخشى تسليمه مخالفة مرورية

ذكرت صحيفة هآرتس العبرية، الأربعاء، أن الشرطة الإسرائيلية تتخوف من تسليم وزير ما يسمى الأمن القومي إيتامار بن غفير، مخالفة مرورية بحقه تشمل غرامة مالية.

وبحسب الصحيفة، فإن الشرطة الإسرائيلية تتجنب على مدى الأشهر التسعة الماضية، منح بن غفير

مخالفات مرورية خاصة بعد رصده في يناير/ كانون الثاني الماضي وهو على متن مركبته بدون ارتداء حزام الأمان.

وتم تسليم المخالفة المرورية بما يشمل غرامة مالية، إلى مفوض الشرطة الإسرائيلية كوبي شبتاي الذي اعتقد أنه ينبغي تسليمه إياها، لكن تجنب حتى الآن ذلك.

وقال ضابط كبير في الشرطة الإسرائيلية: ببساطة، إنهم يخافون منه.

**القدس، القدس، 2023/9/13**

## ٢١. اجتماع استثنائي للمجلس الوزاري المصغر خصص لمخاطر «مواجهة متعددة الجبهات»

التأم فيه المجلس الوزاري الأمني المصغر في الحكومة الإسرائيلية (الكابنيت)، للبحث في «الأخطار المتنامية لاندلاع مواجهات متعددة الجبهات».

ومع أن الاجتماع يعدّ دورياً وفقاً لجدول أعمال متفق عليه مسبقاً، إلا أنه أثار الاهتمام بشكل خاص هذه المرة، في أعقاب تصريحات وزير الدفاع غالانت، مساء الاثنين، عن قيام إيران «بإنشاء مطار في الجنوب اللبناني يبعد 20 كيلومتراً فقط من الحدود الإسرائيلية»، وتصريحات رئيس أركان الجيش هرتسي هليفي، التي أدلى بها أمام مجموعة ضباط بمناسبة الذكرى الخمسين لحرب أكتوبر (تشرين الأول) 1973، وقال فيها «إنه يجب الاستعداد لمواجهة صعبة ومتعددة الجبهات»، وتصريحات رئيس جهاز المخابرات الخارجية (الموساد) دافيد بارنياع، التي أعلن فيها أن قواته «تمكنت من إحباط 27 هجوماً إيرانياً لاستهداف يهود أو إسرائيليين بجميع أنحاء العالم، خلال العام الأخير»، وتهديداته باستهداف قادة إيرانيين «في العمق الإيراني وفي قلب العاصمة طهران».

وخلال اجتماع الكابنيت، واصل غالانت وقادة الجيش، الحديث عن «الهدف الإيراني، في إدارة حرب استنزاف ضد إسرائيل، على جميع حدودها، وفي الوقت نفسه الاستمرار في تطوير الأسلحة النووية وتجهيزها. وهذه الجهود تمس كل دولة من حولنا». وقال إنه «في لبنان، تعدّ الاستفزازات المتكررة التي يقوم بها حزب الله على الحدود الشمالية، بمثابة عمل متعجرف وخطير من جانب حزب الله، بتشجيع إيراني»، مضيفاً أنه «يبدو أن نصر الله قد نسي علاقات القوة الحقيقية بين إسرائيل وحزب الله».

وبحسب مصادر سياسية وعسكرية في تل أبيب، فإن أبحاث الكابنيت تناولت تقارير الجيش والمخابرات الإسرائيلية «التي تؤكد أن إيران تقيم بنية تحتية لتطويق إسرائيل بجبهات حربية من كل الجهات».

وأضافت المصادر أن «طهران تنشط على الحدود العراقية – الأردنية، وفي الآونة الأخيرة، كانت هناك جهود إيرانية لتقويض الحدود الشرقية للأردن من خلال الميليشيات الشيعية، التي تعمل وتتمركز في العراق، تحت السيطرة الإيرانية». وأوضحت أن «الهدف النهائي، هو إنشاء جبهة أخرى ضد إسرائيل، على حدود الأردن الطويلة مع إسرائيل».

**الشرق الأوسط، لندن، 2023/9/12**

## ٢٢. القدس الدولية: الاحتلال يتحضر لعدوان كبير على الأقصى وهذا هو المطلوب لمواجهته

بيروت: حذرت مؤسسة القدس الدولية بأن الاحتلال الصهيوني يحضِّر لعدوان كبير على الأقصى في موسم الأعياد اليهودية، ودعت إلى مواجهة ذلك بإطلاق موسم الدفاع عن الأقصى بالرباط والاعتكاف. وقالت المؤسسة –في بيانٍ لها، الثلاثاء: إن الاحتلال الإسرائيلي بمنظماته وأذرعه الأمنية يتحضر لتنفيذ اعتداءات صارخة على المسجد الأقصى المبارك بالتزامن مع موسم الأعياد اليهودية الذي يمتد من 2023/9/16 إلى 2023/10/8. ودعت شعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية والإسلامية إلى الرد على ذلك بإطلاق "موسم الدفاع عن الأقصى بالرباط والاعتكاف". كما دعت أهلنا في القدس والأراضي المحتلة عام 1948 والضفة الغربية إلى تكثيف الرباط والاعتكاف في المسجد الأقصى بالتزامن مع الأعياد اليهودية، وأبطال القدس والضفة الغربية إلى استنزاف الاحتلال أمنيًا، واستهداف جنوده، ومستوطنيه، ومصالحه. كما حثت الأحزاب والمؤسسات والهيئات العربية والإسلامية إلى إطلاق سلسلة مفتوحة من الفعاليات والبرامج لنصرة الأقصى والمرابطين والمرابطات فيه، ولا سيما المسيرات الكبرى، والوقفات، والندوات وغير ذلك.

**المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/9/12**

## ٢٣. المخابرات الإسرائيلية تُبعد 900 فلسطيني عن الأقصى منذ مطلع السنة

تل أبيب: كما في كل موسم للأعياد اليهودية، وفي ظل توسيع دعوات المستوطنين لاقتحام المسجد الأقصى، وأداء الصلوات اليهودية داخله، باشرت المخابرات الإسرائيلية والشرطة موجةً جديدةً من إصدار أوامر الإبعاد عنه للفلسطينيين الذين تعدهم «خطراً على الأمن». ورصد «مركز معلومات وادي حلوة – القدس»، إصدار 900 أمر إبعاد عن المسجد الأقصى منذ بداية العام الجاري حتى نهاية أغسطس (آب) الماضي، قسم كبير منهم من سكان القدس في الأحياء الواقعة خارج الأسوار الذين مُنعوا حتى من دخول الأسوار. وحسب تقرير المركز، فإن هذه الأوامر صدرت لفترات تتفاوت

بين 3 أيام حتى 6 أشهر، وشملت فتية وشبانا وصبايا ونساء. وأكد المركز أن قرارات الإبعاد تزداد خلال فترات الأعياد اليهودية.

**الشرق الأوسط، لندن، 2023/9/12**

### ٢٤. عشرات الأسر الفلسطينية ما زالت مفقودة.. ارتفاع حصيلة الوفيات جراء إعصار ليبيا إلى 23

رام الله: ارتفعت حصيلة الضحايا من أبناء شعبنا جراء الإعصار الذي ضرب شرق ليبيا إلى 23، إضافة إلى فقدان عشرات الأسر الفلسطينية. وقال المستشار السياسي لوزير الخارجية السفير أحمد الديك، إن سفارة فلسطين لدى ليبيا وقنصليتها العامة في بنغازي، أفادتانا بوفاة أسرة المواطن ناصر عطية محمد دوحان التي تتكون من خمسة أفراد، وأسرة محمود أحمد شامية وأربعة من إخوته وأمه، لترتفع بذلك حصيلة الضحايا الفلسطينيين إلى 23، مشيرا إلى أن هناك عشرات الأسر الفلسطينية ما زالت مفقودة.

**وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/9/13**

### ٢٥. "مؤتمر 14 مليون": إسقاط أوسلو والمقاومة الشاملة المدخل لمواجهة التحديات

القدس المحتلة: أكد المؤتمر الشعبي الفلسطيني 14 مليون، على التمسك بخيار المقاومة الشاملة، باعتبارها الطريق المجرب لهزيمة الاحتلال، ورفض نهج أوسلو. كما شدد المؤتمر الشعبي في بيان الثلاثاء في الذكرى الـ 30 لاتفاق أوسلو على ضرورة مغادرة الرهانات على الوعود الأمريكية بالوصول إلى حلول وسط مع الكيان الإسرائيلي التي يتنكر لجميع الحقوق الفلسطينية. ودعا الكل الفلسطيني للعمل من أجل استعادة منظمة التحرير الفلسطينية لدورها كقيادة وكحاضنة سياسية لمقاومة شعبنا، من خلال استرجاعها واستعادة دورها الوطني التحرري من خلال انتخابات ديمقراطية ونزيهة للمجلس الوطني الفلسطيني. كما دعا كافة القوي والفعاليات المجتمعية والأهلية والشخصيات الوطنية الحريصة على الشعب وحقوقه وعلى منظمة التحرير للعمل الجماعي الوطني من أجل بلورة الكتلة الشعبية الضاغطة، كأداة شعبية تجبر قيادة السلطة للامتثال لإرادة الشعب.

**المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/9/12**

### ٢٦. "بلومبرغ ": واردات مصر من الغاز الإسرائيلي ترتفع 21% في النصف الأول من العام الجاري

بلومبرغ: زادت واردات مصر من الغاز الإسرائيلي 21% على أساس سنوي في النصف الأول من العام الجاري، لتبلغ 903 ملايين قدم مكعب مقابل 743 مليون قدم مكعب خلال الفترة نفسها من

العام الماضي، بحسب مسؤول حكومي تحدث مع "اقتصاد الشرق". يخدم الغاز الإسرائيلي في الغالب السوق المحلية، وكذلك مصر والأردن. ويشمل إرسال الوقود إلى أوروبا عبر مصانع التسييل المصرية في مدينتي إدكو ودمياط. تبلغ واردات الغاز الإسرائيلي لمصر حالياً 800 مليون قدم مكعب يومياً منذ يوليو الماضي حتى الآن، وستستمر على الكميات نفسها حتى سبتمبر الجاري، بحسب المسؤول الحكومي الذي طلب عدم نشر اسمه. وتعتزم مصر زيادة وارداتها من الغاز الإسرائيلي بنسبة 31% لتصل إلى 1,050 مليار قدم مكعب يومياً، اعتباراً من أكتوبر المقبل المتزامن مع انخفاض الطلب المحلي في إسرائيل، وارتفاع عمليات الإنتاج المستهدفة، وهو ما قد يعود بمصر من جديد إلى سوق تصدير الغاز إلى أوروبا.

**موقع اقتصاد الشرق، 2023/9/10**

## ٢٧. مصادر عبرية: خسارة مصرية جراء "مشروع بايدن" في المنطقة

الناصرة: كشفت وسائل إعلام إسرائيلية أن مصر ستكون من الخاسرين الكبار جراء "مشروع بايدن" الجديد الذي سيربط الهند بأوروبا مرورا بالخليج ودولة الاحتلال. ونقلت صحيفة /جلوباس/ الاقتصادية العبرية، عن يوئيل جوزانسكي، رئيس قسم السياسة الإقليمية في معهد البحث الدراسات الأمنية والإستراتيجية الإسرائيلي INSS، قوله إن مصر، التي تسيطر على قناة السويس، التي يمر عبرها 10% من إجمالي التجارة العالمية وحوالي 7% من حركة النفط ستكون أولا وقبل كل شيء أكبر الخاسرين من هذا المشروع.

وأشار المحلل الإستراتيجي الإسرائيلي إلى أن قناة السويس التي قفزت إيراداتها في السنة المالية إلى 9.4 مليار دولار، من 7 مليارات دولار في العام السابق، تمثل بالنسبة لدولة مثل مصر، التي تبلغ ديونها لصندوق النقد الدولي حاليا نحو 12.5 مليار دولار، بمثابة إنعاش حقيقي لاقتصادها، لكن بعد هذا المشروع الطموح فإن تقليل الاعتماد الأوروبي والهندي على قناة السويس، وحتى الطريق المختصر بينهما عبر ممر نقل جديد، يمكن أن يشكل ضربة قاتلة للقاهرة.

وحول أهم المستفدين من هذا المشروع في إسرائيل قال جوزانسكي، إن أحد المستفيدين الرئيسيين من المشروع الطموح هو ميناء حيفا، حيث من المتوقع أن يمر ممر النقل الجديد عبر الميناء، والذي من المتوقع أن يتم اختياره فقط بسبب موقعه.

**قدس برس، 2023/9/12**

## ٢٨. لا رد لبنانياً على ادعاء "إسرائيل" وجود مطار إيراني في الجنوب

بيروت: انتهجت الحكومة اللبنانية سياسة الصمت في التعامل مع الادعاءات الإسرائيلية وآخرها إعلان وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت، الاثنين، أن إيران تنشئ مطاراً في جنوب لبنان لإتاحة شن هجمات على إسرائيل. ولم يتطرق مجلس الوزراء الذي انعقد الثلاثاء لما أورده غالانت وعرضه صوراً جوية لما قال: إنه مطار بنته إيران بهدف تحقيق «أهداف إرهابية» ضد إسرائيل، كاشفاً عن أنه يقع بالقرب من قرية بركة جبور ومدينة جزين اللبنانيتين، وهما على بعد نحو 20 كيلومتراً شمال بلدة «المطلة» على الحدود.

وأوضحت عضو تكتل «الجمهورية القوية» (القوات اللبنانية) النائبة غادة أيوب، أن «المنطقة التي تمت الإشارة إليها واقعة في قضاء جزين، ومنذ نحو 30 عاماً هناك أراضٍ فيها محتلة يُمنع على أصحابها دخولها واستثمارها بحجة أنها تضم قواعد عسكرية ومناطق تدريب لـ(حزب الله)». وقالت أيوب في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «بعد المعلومات المتداولة عن وجود مطار عسكري فيها تابع لإيران فقد بات الموضوع مرتبطاً بالسيادة اللبنانية، وعلى الحكومة والأجهزة الأمنية أن ترد رسمياً على الادعاءات؛ لأنها وفي حال صحّت تؤدي إلى مخاطر أمنية وعسكرية كبيرة».

**الشرق الأوسط، لندن، 2023/9/12**

## ٢٩. التطبيع مع السعودية: مسؤولة أميركية اجتمعت سراً بغانتس وبينيت

محمود مجادلة: اجتمعت مساعدة وزير الخارجية الأميركي لشؤون، باربرا ليف، برئيس الحكومة الإسرائيلية السابق، نفتالي بينيت، ووزير الأمن الإسرائيلي السابق ورئيس حزب "المعسكر الوطني"، بيني غانتس، في جلسة سرية غير معلنة عقدت في الأيام الأخيرة، بحسب ما أفادت القناة 12 الإسرائيلية، مساء الثلاثاء. وبحسب التقرير، فإن محور المحادثات هو التقدم في مساعي الولايات المتحدة للتوصل إلى اتفاق موسع مع السعودية، تشمل اتفاقا لتطبيع العلاقات بين السعودية وإسرائيل. ونقلت القناة عن مصادر وصفتها بـ"المطلعة"، أن البيت الأبيض يهدف من خلال هذه اللقاء جس النبض الإسرائيلي بشأن مساعي التطبيع.

**عرب 48، 2023/9/12**

## ٣٠. كنعاني يتوعد بالرد على تهديدات رئيس الموساد باغتيال مسؤولين إيرانيين

توعد المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية ناصر كنعاني اليوم الاثنين بالرد على تهديد رئيس جهاز الموساد الإسرائيلي باغتيال مسؤولين إيرانيين. وقال كنعاني في مؤتمر صحافي اليوم

الاثنين"إن هذا الكيان الصهيوني قد جرب مرارا بأس إيران وصفعاتها وذاق طعمها "، مضيفا أن إيران لن تتردد في الرد على أية حماقة،بحسب وكالة أنباء فارس الإيرانية

**القدس العربي، لندن، 2023/9/12**

## ٣١. تقرير: البيت الأبيض يواصل مقاطعة نتنياهو وبايدن سيلتقيه في نيويورك

يتوقع أن يلتقي رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، مع الرئيس الأميركي، جو بايدن، في نيويورك وعلى هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، وأن يعقد هذا اللقاء يوم الأربعاء من الأسبوع المقبل، حسبما ذكرت القناة 13 التلفزيونية الإسرائيلية اليوم، الثلاثاء.

وثمة سببان أساسيان في خلفية قرار الإدارة الأميركية بعدم عقد اللقاء في البيت الأبيض، حسب القناة 13. السبب الأول يتعلق بخلاف بين مستشاري بايدن حول ما إذا كان من الصواب أن يجتمع الرئيس الأميركي مع نتنياهو، وذلك على إثر دفع حكومة نتنياهو خطة إضعاف القضاء وبسبب تصريحات وزراء متطرفين وعنصريين إسرائيليين، مثل بتسلئيل سموتريتش وإيتمار بن غفير، ضد الإدارة وضد الفلسطينيين.

والسبب الثاني يتعلق بتخوفات في الإدارة الأميركية من مظاهرات حاشدة في واشنطن في حال عقد اللقاء فيها.

وكان خطاب نتنياهو أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة مقررا ليوم الخميس من الأسبوع المقبل، لكن تم تأجيله إلى اليوم التالي، ما يعني أن نتنياهو سيقضي نهاية الأسبوع المقبل في نيويورك، بسبب يوم السبت، ويعود إلى إسرائيل قبل مساء الأحد، وقبل حلول "يوم الغفران".

وبقرار بايدن عدم لقاء نتنياهو في البيت الأبيض لن تنتهي "مقاطعة" نتنياهو المستمرة منذ عودته إلى رئاسة الحكومة، نهاية كانون الأول/ديسمبر الماضي.

**عرب 48، 2023/9/12**

## ٣٢. ميدل إيست آي: مشروع قانون منع مقاطعة "إسرائيل" يدمر سمعة بريطانيا الدولية

تزداد التحذيرات في بريطانيا من تمرير مشروع قانون منع مقاطعة إسرائيل رغم استمرار انتهاكاتها بحق الفلسطينيين وتنكرها لحقوقه، وذهب مقال في موقع "ميدل إيست آي" البريطاني إلى القول:"

إن مشروع قانون مكافحة المقاطعة، يدمر سمعة المملكة المتحدة على الصعيد العالمي، ومع ذلك فإن حكومة سوناك المنهكة أخلاقيا، تدفع نحو المصادقة عليه دون تدقيق جدي لمخاطره ".

يشير كاتب المقال بيتر أوبورن إلى أن وزير الخارجية البريطاني جيمس كليفرلي سيحظى هذا الأسبوع "باستقبال الأبطال" في إسرائيل من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في مهمة لبناء روابط تجارية، فالحكومة البريطانية أعطت نتنياهو بالفعل كل ما يمكن أن يطلبه وأكثر ، من خلال اتفاقية خريطة الطريق للعلاقات الثنائية بين المملكة المتحدة وإسرائيل حتى العام 2030 ، حيث تجاهلت الخريطة الاحتلال وعرّفت إسرائيل بأنها ديمقراطية "مزدهرة"، وهي الاتفاقية التي وقع عليها كليفرلي قبل زيارة نتنياهو إلى لندن في مارس/ آذار الماضي.

ثم يتحدث الكاتب عن مشروع قانون منع مقاطعة إسرائيل اقتصاديا والذي تتم دراسته لجنة في مجلس العموم الأسبوع الماضي، فهو "مشروع يحقق هدفا مركزيا لسياسة نتنياهو الخارجية يتمثل في حماية إسرائيل من تهديد العزلة الدولية والتعرض للعقوبات والمقاطعة والحملات الداعية سحب الاستثمارات ضد إسرائيل".

ويضيف "أن الأكثر غرابة هو أن مشروع القانون يخصص حماية خاصة لإسرائيل ولنشاطها في الضفة الغربية المحتلة ومرتفعات الجولان، ويجعلها بعيدة عن متناول حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات ".

**القدس العربي، لندن، 2023/9/12**

## ٣٣. "اليونسكو" تؤكد أن القدس والخليل وبتير مواقع تراث عالمي مهددة بالخطر

تبنت لجنة التراث العالمي التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) بالإجماع، مشروع قرار حول البلدة القديمة للقدس وأسوارها، يؤكد القرارات السابقة للجنة، وإبقاء وضع البلدة القديمة للقدس وأسوارها على قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر، بالإضافة إلى قرار الخليل، وبتير.

جاء ذلك خلال الدورة الخامسة والأربعين لليونسكو، المنعقدة في العاصمة السعودية الرياض.

**وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، رام الله، 2023/9/12**

## ٣٤. كيف اتّجهت القيادة الفلسطينية نحو التسوية

معين الطاهر

بعد حرب عام 1967، واحتلال الضفة الغربية وقطاع غزّة، اتفقت المقاومة الفلسطينية والنظام الأردني، كلٌ من موقعه وتبعًا لدوافعه، على معارضة النزعات التي ظهرت في الأرض المحتلة، ودعت إلى إقامة دولة فلسطينية على جزءٍ من أرض فلسطين، وهي فكرة طرحتها شخصيات فلسطينية، منها الشيخ محمد علي الجعبري، وحمدي التاجي الفاروقي، وعزيز شحادة، وغيرهم. وجلي أن معارضة النظام الأردني الفكرة كانت بسبب تمسّكه بوحدة الضفتين، بينما جاءت معارضة المقاومة بسبب تمسّكها بتحرير كامل التراب الفلسطيني. ومن هذا المنطلق، وضعت حركة فتح في الأدراج مذكّرةً تقدّم بها، بعد الحرب مباشرة، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، فاروق القدومي، تبنّى فيها فكرة إقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع، وقد تم تجاهلها بعد أن لقيت معارضة واسعة بين كوادر الحركة، وأصدر إقليم الكويت الذي كان يقوده علي الحسن بيانًا يرى في هذا الاقتراح خروجًا عن مبادئ "فتح". بعد ذلك استقر الخطاب السياسي الفلسطيني على التمسّك بهدف تحرير فلسطين من النهر إلى البحر، وعلى شعار الدولة الديمقراطية على كامل التراب الفلسطيني، التي يتعايش فيها أتباع مختلف الديانات السماوية.

بدأت ملامح الانعطاف الأول الرسمي على هذا البرنامج بالظهور بعد حرب أكتوبر/ تشرين الأول 1973، وصولًا إلى تبنّي البرنامج السياسي المرحلي الذي عُرف باسم برنامج النقاط العشر عام 1974، ووُضع للمرّة الأولى هدف مرحلي، إقامة سلطة وطنية فلسطينية، وُصفت يومها بأنها مقاتلة، على أي شبرٍ يتحرّر، وبدون الإشارة إلى المناطق المحتلة في 1967. ومنذ ذلك التاريخ، سلكت المقاومة مسارًا متعرّجًا، فكانت تتصاعد كلما ابتعدت مساعي التسوية، وأمام محاولات التصفية أو الاحتواء، وتتراجع كلما اقتربت احتمالاتها. وخلال ذلك، تأثرت بالمحاور العربية وصراعاتها وأثّرت بها، وتحكّم فيها ووجّهها النزاع على تمثيل الشعب الفلسطيني مع النظام الأردني، وتجنّب الوصاية والاحتواء من النظام السوري، والخوف من نشوء بدائل محلية. وفي هذه المطالعة، توضيح للبدايات الأولى لهذا التحوّل، وكيف بدأت عملية الإعداد لتقبّل فكرة التغيير في الاستراتيجية الفلسطينية. ويمكن الاطلاع على الوثائق الأصلية على موقع ذاكرة فلسطين الذي أطلقه المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات في يناير/ كانون الثاني 2023.

### رسائل صلاح خلف الأولى

بناءً على طلب الرئيس المصري أنور السادات، توجّه صلاح خلف (أبو إياد) وفاروق القدّومي (أبو اللطف) إلى القاهرة قبل نشوب الحرب بيوم. ومن هناك أرسل أبو إياد رسالتين إلى القيادة

الفلسطينية تضمّنتا تفاصيل كاملة عن سير العمليات العسكرية والأجواء السياسية المرافقة لها، وقد نُشرتا في "العربي الجديد" في 29 و2017/10/30. وكتب صلاح خلف أنه في أحد اللقاءات مع محمد حسنين هيكل، وبعد حديث عن المعارك، "سأل عن رأينا بالمباحثات التي ستجري، وهل سنحضرها، وماذا سنقول لو حضرنا. وهنا سألته هل اعتبر ذلك رسميًا من الدولة ومن السادات؟ فقال: لا، وإنما هو حديث أصدقاء". ثم **تحدّث السادات عن زيارة رئيس الوزراء السوفييتي إليكسي كوسيغين، فكان أهم ما جاء فيه نقطتان:**

"**1.** الطلب إلى السادات أن تكون خطوات السلام مبتدئة بوقف إطلاق النار، مع صدور تعهّد من الدولتين (الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الأميركية) بالانسحاب، وتطبيق قرار مجلس الأمن، ثم تكون المباحثات قبل الانسحاب، حتى تعرف إسرائيل إلى أين تنسحب، ثم ما هي ضمانات السلام بالنسبة لها؟".

"2. هناك مشروع اتفقت عليه الدولتان، ويتضمّن وضع غزة تحت الوصاية المصرية، وتعود الضفة الغربية إلى الملك حسين ضمن مشروع المملكة العربية المتحدة، ويحدُث استفتاء عليه يكون بمنزلة تقرير المصير، وتُهيّأ أوضاع غزة لشيء مماثل. يكون ممثلو الشعب الفلسطيني ضمن الوفد الأردني". ويؤكد أبو إياد أنه لم يُبلّغ بشيء رسميًا، لكن ثمّة همسًا مصريًا خافتًا يدعو إلى تفاهم منظمة التحرير مع الملك حسين ضمن مصالحة وطنية، والتفاهم، في الوقت نفسه، على مؤتمر السلام ومن يحضره من المقاومة الفلسطينية ضمن الوفد الأردني.

تتضح الأمور في الرسالة الثانية أكثر، فيكتب أبو إياد أن الاتحاد السوفييتي وافق على الطرح الأميركي بأن يكون للفلسطينيين دولة ضمن الأردن، لكنه يترك للمقاومة أن تكون طرفًا في معاهدة السلام، وإذا رفضت، نعود إلى مشروع المملكة المتحدة. ويشير إلى طلب السوفييت اتخاذ موقف واضح من المقاومة، مع تأكيده أن الدولتين قد اتفقتا على كل شيء، وأن السادات سيمضي بالحل إلى النهاية، ويشير إلى غموضٍ في الموقف السوري، ويعتقد أن السادات يريد طرفًا فلسطينيًا معه في التسوية لاعتباراتٍ عربيةٍ ومصرية، ولكن إذا وجد أن الأردن وسورية سيُحدثان له مشكلة، فسيؤثر أن يكون مشروع المملكة العربية المتحدة هو الساري، ويضغط باتجاه مصالحة مع المنظمة، أو افتعال معركة معها، "وفي هذه الحالة، ستواجه المقاومة مشكلة الاستمرار في الثورة بوجودنا العلني الكبير، وستكون منظمّة التحرير موضع إعادة نظر، باعتبار أن الكيان الفلسطيني قد قام، وسيُطالب لبنان بتصفية المخيّمات، فضلًا عن الموقف السوري الذي سيمارس عمليًا الشيء نفسه". لذا، ثمة خياران؛ "إما الانحناء للموقف العربي، وهو ما يرى رفضه، أو القتال حتى آخر فدائي من أجل حقّنا في تمثيل الشعب الفلسطيني".

**التقرير الأول: لقاء بوتفليقة في 27 أكتوبر**

بعد رسالته الأخيرة بيومين، أرسل صلاح خلف تقريره الأول في 27 أكتوبر/ تشرين الأول الذي تضمّن خلاصة لقاء دام أكثر من ثلاث ساعات مع وزير الخارجية الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، وتضمّن ثلاثة محاور: معلومات عن لقاء وزراء الخارجية العرب مع وزير الخارجية الأميركي هنري كيسنجر ومن ثم لقاء بوتفليقة بالسادات، وتحليل بوتفليقة للموقف، وأخيرًا انطباعات أبو إياد عن اللقاء.

قال كيسنجر "الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي متفقان على إنهاء المشكلة خلال هذا العام". و"العرب قاتلوا هذه المرّة واستعملوا السلاح جيدًا، وإن هذا يكفي لرفع الشعور بالذلّ منهم، ولكننا لن نسمح بأن تنهوا إسرائيل، بل لن نسمح بأن تهدّدوا أمنها". ولوّح كيسنجر باحتمال التدخل العسكري الأميركي المباشر، وقال: "أحبّ أن أخبركم أن أوّل ما يحرّكنا هو شعورنا بأن أمن إسرائيل مهدّد، وهذه حقيقة يجب أن تدركوها... وأن الاتحاد السوفييتي يفهم وجهة نظرنا هذه ويتصرّف على أساسها". وعندما سأل وزراء الخارجية العرب عن الانسحاب من كل الأراضي وحقوق الشعب الفلسطيني، أجاب: "الانسحاب من أراضٍ عربية حسب قرار مجلس الأمن، وليس من كل الأراضي، وهنا لا بد من مراعاة أمن إسرائيل"، و"ملف الشعب الفلسطيني جاهز أمامي سأدرُسه بعناية، ولكن أحبّ أن تفهموا أن حل مشكلة الشعب الفلسطيني ستكون على حساب إسرائيل بالدرجة الأولى، أو على حساب الأردن بالدرجة الثانية. نحن غير مستعدّين للتضحية بإسرائيل أو بالأردن... ولكن هذا ليس موقفًا نهائيًا".

**كيسنجر: "لن نسمح بأن تنهوا إسرائيل، بل لن نسمح بأن تهدّدوا أمنها"**

ويذكر بوتفليقة أن حديثًا خاصًا جرى بينه وبين كيسنجر، أكد فيه الأخير حرصه على حلّ مشكلة الشعب الفلسطيني، لأنه مدركٌ حقيقة الأخطار التي تهدّد المنطقة إذا لم تُحلّ هذه المشكلة، وقال إنه ما زال في ذهنه "قاتل روبرت كندي (في إشارة إلى سرحان سرحان)، وقتلة السفير الأميركي في الخرطوم ومساعده" (عملية أيلول الأسود 1973). وتساءل: "هل رجال العصابات الفلسطينية (حسب تعبيره) يريدون السلام؟". وأكمل حديثه: "إذا لم يقبلوا، فإن عندنا تجربة تصفية الهنود الحمر". وانتهت المقابلة بالتأكيد على اتفاق الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي على إنهاء المشكلة هذا العام.

**تحليلات بوتفليقة بعد لقائه مع السادات**

قال بوتفليقة إن السادات خطّط لحربٍ محدودة، وإنه مُصرّ على الذهاب إلى مؤتمر السلام، ولو منفردًا، وإنه يريد الفلسطينيين معه، ولا يقبل بالملك حسين ممثلًا عن الشعب لفلسطيني. وقال إن

الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي اتّفقا على إنهاء المشكلة الساخنة الوحيدة في العالم، وهي منطقة الشرق الأوسط، وإن هناك إصرارًا على إغلاق ملفّ القضية أعوامًا طويلة، وإن مصر وسورية والأردن يريدون مؤتمر السلام وإنهاء المشكلة من موقع القتال، وإن الدول الكبرى والدول العربية تريد الطرف الفلسطيني، "فإما أن تكونوا أنتم أو يكون غيركم (من الفلسطينيين) تصنعه مصر وسورية، أو الملك حسين بمشروعه".

ويرى بوتفليقة أن على الفلسطينيين تأليف حكومة مؤقتة قبل المؤتمر أو خلاله، وأن حضورهم المؤتمر سيُكسبهم اعترافًا دوليًا يصعُب معه إيجاد طرف آخر غيرهم، مذكّرًا أن الجزائر وفيتنام قد انتصرا بالمفاوضات والعمل السياسي، وينصح أن "تقولوا نعم بصوت واحد، وبدون تردّد، وأن لا يكون بينكم انشقاقات، وأن السلبية ستجعل الطريق صعبًا"، و"سيجعلكم في وضع حرج". وقال إن الاتفاقات تحكمها موازين القوى، وإن بإمكانك تمزيق أي اتفاقٍ من موقع القوة. وأضاف: "لا تتركوا شعبكم يتمزّق تحت وطأة المزايدات بين احتلال صهيوني وحكم الأردن".

ويخلص أبو إياد إلى أن الرجل معروف بميوله الأميركية، وأنه كان يهوّل من إمكانات الولايات المتحدة وقدرتها على تنفيذ ما تريد، وأنه يميل إلى حضور الجانب الفلسطيني مؤتمر السلام، والقبول بدولة فلسطينية. ويشير إلى أن كثيرًا من كلام بوتفليقة يُناقَش، لكن من غير المعروف ما إذا كانت أقواله هذه تمثّل رأيه الشخصي أم رأي الجزائر.

**التقرير الثاني: لقاء السادات في 29 أكتوبر**

بعد يومين من لقاء بوتفليقة، التقى صلاح خلف وفاروق القدومي السادات الذي بادرهم ملهوفًا في أول اللقاء بقوله: "هل ستحضُرون مؤتمر السلام أم لا؟"، فأجاباه: "نحن حضرنا لنفهم الصورة كلها من الجانب العسكري إلى الجانب السياسي، وبعدها نقول رأينا بعد أن نلتقي بإخواننا". وبعد أن عرض السادات صورة الوضع العسكري، وموقف الجيشين الثاني والثالث والجيب الإسرائيلي في الضفة الغربية للقناة، وقارن بين المساعدات السوفييتية لمصر والمساعدات الأميركية الهائلة لإسرائيل، ليخلص إلى القول: "هنا وجدتُ نفسي أواجه أميركا، وأواجه القضاء على الجيش المصري الذي لا أقدر أن أتحمّل مسؤولية القضاء عليه. ولذا قبلت وقف إطلاق النار وقبلت مؤتمر السلام". ثم انتقل إلى الحديث عن الجانب السياسي، وأكد أن ثمّة اتفاقًا على "انسحاب من سيناء بالكامل، انسحاب من الجولان مع إشراف دولي على المرتفعات، شرم الشيخ دولية، حرية الملاحة في كل الممرّات المائية، القدس العربية موضع نقاش، الانسحاب من الضفة وغزّة وارد لكن بتعديلات طفيفة، الحقّ الفلسطيني أساس، بشرط قبول الفلسطينيين بمبدأ حضور المؤتمر، مع عدم المساس بأمن إسرائيل".

تحدث السادات أيضًا عن رسالة أرسلها إلى الرئيس الأميركي ريتشارد نيكسون مع وزير الخارجية (المصري) إسماعيل فهمي، فيها "أنه غير مهتمّ بمكان الاجتماع، ليكن نيويورك، وفي رحاب الأمم المتحدة، يشترك في المؤتمر الولايات المتحدة وروسيا. ولا مانع لديه من اشتراك فرنسا وبريطانيا، ويرى أن يشترك من الجانب العربي مصر وسورية والأردن، ولكن بشكل أساسي لا بد من إشراك الفلسطينيين، لأنهم أصل القضية، ولا حلّ بدون موافقتهم، وحفظ حقوقهم". واقترح أن يضم جدول الأعمال نقطتين: "الانسحاب من الأراضي العربية وحقوق الشعب الفلسطيني، ولا مانع من أن تضع إسرائيل مسألة الاطمئنان على حدودها وأمنها كنقطة ثالثة، وطلب الضمانات اللازمة لذلك من الدول العربية".

**ماذا يريد السادات من الفلسطينيين؟**

طلب السادات من الفلسطينيين بوضوح كامل حضور مؤتمر السلام، متسائلًا: "كيف سيكون منظري عندما أطالب بحضوركم ولا تحضروا"، مشيرًا إلى أنهم بذلك "يتيحون الفرصة للملك حسين أو لطرف فلسطيني غيركم أن يحضر باسمكم، وفي ذلك خطر على القضية". وأكّد أن من حقهم المطالبة بما يريدون داخل المؤتمر "طالبوا بدولة ديمقراطية على كل فلسطين، طالبوا بالتقسيم، المهم أن تحضروا". وهو لا يريد وفدًا متساهلًا، وإنما "يريد وفدًا قويًا، لأن ذلك يقوّي موقفنا كعرب أمام العالم". وقال السادات إنه "يعرف أن أمامكم عقبات فلسطينية وعربية، وعقبة الملك حسين، وعقبات أميركية – إسرائيلية، ولكن يجب أن تتحمّلوا مسؤوليتكم، وإياكم والتشرذم، وأخصّ بالذكر حركة فتح التي تهمّني وتهمّ العالم العربي. الملك حسين سيحضر لأن الضفة الغربية دوليًا جزء من مملكته، لكنه لن يتحدّث عن القضية الفلسطينية، ولا أتصوّر أن بإمكانه الاستمرار بالمؤتمر". ويختم السادات حديثه بقوله: "معكم الفرصة كاملة لتفكّروا بهدوء، ولكن لا تستغرقوا بالتفكير لدرجة أن يأتي من يمثّل شعبكم ويفرّط في حقوقكم".

تساءل أبو إياد بشأن جدّية إسرائيل بالانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزّة، ومدى الثقة بالولايات المتحدة، وجدوى حضور المؤتمر والثمن الذي سيدفعه الفلسطينيون سياسيًا ووطنيًا، إذا لم يحصلوا على نتائج ملموسة، وكيف يمكن حضور المؤتمر في ظل التمثيل المزدوج مع الملك حسين. وردّ السادات "بالتحفّظ تارة، وبأنه عامل حسابه بدقة تارة أخرى"، مشيرًا إلى أقواله السابقة بأهمية الحضور الفلسطيني.... وانتهى اللقاء على أمل "أن نلتقي به ثانية ومعنا ردّنا الواضح".

بعد بضعة أيام من هذه اللقاءات في القاهرة، وفي 10 نوفمبر/ تشرين الثاني 1973، دعت اللجنة المركزية لحركة فتح المجلس الثوري لبحث انعكاسات حرب أكتوبر، والموقف من التسوية السياسية.

وقد دوّن محمد أبو ميزر (أبو حاتم)، مسؤول العلاقات الخارجية، ما جاء في هذا اللقاء الذي حضره 34 من قادة حركة فتح.

بدأ ياسر عرفات الحديث بقوله: "جرى كل شيء حسب تصوّرنا ... وكنا متوقّعين أن ينشأ نتيجةً لهذه الحرب دفعًا سياسيًا جديدًا... نحن نواجه مرحلة جديدة، ولا بد من إعطاء إجابات لكل صغيرة وكبيرة، هناك شيئًا جديدًا يرتسم في المنطقة العربية" (مع الأخطاء النحوية). وأشار إلى أن القوتين الكبيرتين قد اتفقتا، وأن على الفلسطينيين أن يجيبوا عن بعض الأسئلة. "يجب أن لا نتساهل في كلمة نعم، أو في كلمة لا، بمسؤوليّة وبدون مزايدة".

ثم عرض عرفات رسالة وجهها الاتحاد السوفييتي إلى المقاومة، ورد فيها أن وقف إطلاق النار جاء بناءً على طلب من سورية ومصر، وأن التسوية ستكون وفقًا لقرار مجلس الأمن 242، وبعد الانسحاب ستُؤخذ بالاعتبار مصالح الشعب الفلسطيني، في ضوء بيانَي واشنطن وبريجينيف (الرئيس السوفييتي). وأشار السوفييت إلى أهمية أن يحدّد قادة المقاومة الفلسطينية مواقفهم، وتفادي تفكّك الجهود وبعثرتها، ودعوا إلى اتخاذ موقفٍ واقعيٍّ وبنّاء من التسوية السياسية، وإلى نضال شاقٍّ ومرير في سبيل تحقيق التسوية السياسية، ولديهم أمل أن قيادة المقاومة ستحقّق هذا النضال مع قادة سورية ومصر، وسائر الدول العربية الصديقة. (في لقاء مع أبو حاتم نفى أن في الرسالة دعوة إلى منظمة التحرير لحضور مؤتمر جنيف، وإن أشاع الجو السائد في حينه هذا).

وقال عرفات إن اللجنة المركزية لحركة فتح اجتمعت واطّلعت على الرسالة، وكذلك اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، مشيرًا إلى موقف الجبهة الشعبية الذي وصفه بالحدّي، وإلى قرار اللجنة التنفيذية بعد السماح بفتح معركة مع سورية أو مع مصر. ونقل نمر صالح (أبو صالح) عن السوفييت إن "هناك تسوية سلمية، ويطلبوا منا أن نتعقّل، حتى نناضل معهم لمصالح الشعب الفلسطيني بعد التسوية. واعتبر أن حقوق الشعب الفلسطيني مبتوتة قبل التسوية، ويأتي تحالفنا معهم (السوفييت) بعد التسوية". وتحدّث خالد الحسن (أبو السعيد) عن زيارتيه السعودية والكويت، فقال: "هناك اتفاق مبدئي سوفييتي – أميركي على حلّ مشكلة الشرق الأوسط، الأمريكان رفضوا الإفصاح عن هذا الاتفاق. إن هذه الفرصة لن تتكرّر بعد 20 عامًا. هناك كيان فلسطيني، لم تتّضح الأمور بعد حتى يمكن بحث موضوعه، وهذا يتطلب: ضمانات الانسحاب ما هي؟ مستقبل القدس ما هو؟ مستقبل الشعب الفلسطيني ما هو؟ ليس لكم قوة الرفض وليس لكم قوة الموافقة، ما سيأتي سيأتي. هنالك حيرة؛ [الفلسطينيون] أم (الملك) حسين؟ لم يعطوا رأيهم (السعودية والكويت) لأن الظروف لم تتّضح". أما محمود عبّاس (أبو مازن)، فقال إن القضية الفلسطينية تمرّ بأخطر مراحلها، وذكر أنه في اليوم الثاني من الاجتماع الذي عُقد مع وزير الخارجية السوري، عبد الحليم خدّام، جاء رئيس

الوزراء المصري، عزيز صدقي، وقال إن المدعوين إلى مؤتمر السلام هم المصريون والسوريون والأردنيون والمقاومة، "إلى أن جاءت رسالة السوفييت التي تقول لنا هل تحبّون أن تأتوا أم لا؟ أكثر من ذلك ليس لدينا معلومات. أجرينا [اتصالًا] مع العراق، وقالوا أحضروا الشعب الفلسطيني عندنا! طلبنا رأي الحكومة السورية رسميًا حول ذهابنا، قال خدّام من رأيي أن تذهبوا، وبرّر ذلك بأنه: 1. إنكم ممثلو الشعب الفلسطيني. 2. أنتم ضمانة على الأطراف العربية الأخرى حتى لا تفرّط. ولكن نحن تعوّدنا على كلمة لا من الشعب الفلسطيني".

في حين كان أهم ما قاله نبيل شعث إن "احتمالات التسوية السياسية في المنطقة أكبر منها من أي فترة منذ 1967. الحرب بأهدافها المحدودة تزداد فيها احتمالات التسوية السياسية، منطلقة من قرار 242"، وأن "جميع الضمانات التي مُنحت، والتي أعلنها السادات، هي ضمانات خاصة بوقف إطلاق النار وليس بتنفيذ قرار 242". وأضاف: "لذلك نحن مطالبين (مطالَبون) بنضال عنيف يتميز بشقين: 1. يجب أن لا نقف موقفًا متشنجًا بالرفض. 2. يجب أن نكسب أكبر قدر ممكن من الوقت حتى يأتي اليوم الذي نشعر به أن مؤتمر السلام مناسب. ليس لدينا الآن معلومات كافية عن هذا المؤتمر، وليس لدينا ضمانات، وليس لدينا إجابات على أسئلة كثيرة".

وعلّق أبو السعيد: "ما هو هدف المؤتمر؟ ما هي نتائج أهداف المؤتمر علينا كشعب وكقضية نضال؟ ماذا نريد من هذا المؤتمر؟ قرارات المؤتمر تكون قد أُعدّت من قبل أطراف المؤتمر قبل المؤتمر ومن خلال الاتصالات، ونحن بالأساس يجب أن نفهم معطيات هذه المرحلة من جميع جوانبها، ومن الخطأ أن تعطوا الجواب قبل أن تعرفوا الإجابة على جميع هذه الأسئلة. الوقت ليس بهذه الحدّة. يجب أن يُطلب من كافة المؤسسات أن تضع دراسات موضوعية مع كافة الاحتمالات ومعطيات المرحلة".

ردّ أبو صالح: "المعطيات واضحة تمامًا، ولا تحتاج إلى المزيد من الاجتهاد. المفهوم من رسالة السوفييت. انسحاب من [الأراضي المحتلة عام] 1967 وحقوق الشعب الفلسطيني. هناك تسوية سلمية. مشكلة الشرق الأوسط لها بُعدين جغرافي وسياسي. ما [هو] الموقف الأفضل لاستمرارية نضالنا ضمن المعطيات القادمة (التسوية والكيان الفلسطيني). هل نشارك أو لا نشارك ولماذا؟".

وقال هاني الحسن: "المعركة الأخيرة صعّبت الأمور، واختلط الوطني واللاوطني. الوضع الحالي لن يستمرّ. هناك [وفاق دولي] لفرض الهدوء في المنطقة، هناك [شيء] سيُفرض في المنطقة. هناك [حل] سيُفرض. اتفاق تعاقدي بين العرب وإسرائيل يوضع في الأمم المتحدة. مطلوب أن نعطي مبادئ للجنة المركزية أن تعمل وفقها. لا يجوز لأحد أن يمثّل الشعب الفلسطيني غير منظمة التحرير بقيادة فتح. يجب أن نحارب علنًا وبشكل متطرف كل من لا يساهم معنا بعزل الملك

حسين. إن قرار مجلس الأمن 242 ليس قرارًا مناسبًا لنا للعمل، لأنه لا ينص على حقوق الشعب الفلسطيني، ومطلوب نصوص واضحة وصريحة. علينا العمل لإسقاط أو وراثة النظام الهاشمي. تصعيد النضال المسلح على كل الجبهات الداخلية والخارجية. بذل الجهد لإعادة القتال في المنطقة".

واعترض ناجي علّوش (أبو إبراهيم) بقوله: "مجرّد طرح موضوع مؤتمر السلام خطأ ولا يجوز، لأنه اعتراف بإسرائيل. المعطيات ثلاثة: 1. القيادة الفلسطينية والكوادر تجد نفسها عاجزة وفي بلبلة إزاء الواقع الجديد الذي نعيشه، وكذلك الجماهير التي تقول لا تنتظر موقف القيادة. تجد في داخل القيادات الفلسطينية في مختلف مراتبها من يتناقش هل نذهب إلى مؤتمر السلام أم لا نذهب دون أن تدرس ما هو مؤتمر السلام. 2. لأول مرّة، نجد قيادات عربية تقول علنًا إنها متفقة للجلوس مع الإسرائيليين في مؤتمر سلام، ومستعدّة للتسوية مع إسرائيل ضمن حدود قرار 242. 3. هنالك محاولة أميركية – سوفياتية بفرض هدوء على هذه المنطقة، وإن كانا من منطلقين مختلفين. يطرح السوفيات الأمر بمحاولة لفرض تنفيذ قرار مجلس الأمن، ويعتقدون أنهم يخدمون بذلك [أصدقاءهم] العرب والفلسطينيين.

ما هي النتيجة؟ الاعتراف بوجود إسرائيل، ضمان حدودها معنا، ضمان أحزمة أمن، ضمان مرورها بالمياه... بعد ذلك كله ما هو مطروح على الفلسطينيين كيف سيكون وضع المقاومة والشعب؟ أشكّ أن ما هو مطروح سيتحقق. عدم استعداد إسرائيل الاعتراف بطرف فلسطيني وطني مستقل، لأن استراتيجيتها قامت على إلغاء الشعب الفلسطيني، والمجريات التي حدثت ليست كافية لحمل إسرائيل أن تعترف بطرفٍ فلسطيني. لقد خرجت أميركا من هذه الحرب أقوى منها في المنطقة مما كانت عليه، هل من مصلحة الولايات المتحدة أن توافق على قيام دولة فلسطينية وطنية مستقلة؟ أميركا تريد منطقة مستسلمة خاضعة وليس بؤرة ثورية كالشعب الفلسطيني.

نتيجة ذلك كله، أعتقد أن ما هو مطروح على الفلسطينيين في هذه المرحلة إما أن يخضعوا بقوة السلاح إذا رفضوا، أو أن يخضعوا بأيديهم إذا وافقوا. لقد قال الفلسطينيين 70 عامًا لا، وتحملوا نتيجتها، بإمكانهم الآن أن يقولوا لا لمؤتمر السلام والمفاوضات. وهنا علينا أن نفكر كيف نبني هذه الحركة لكي تكون قادرة على مواجهة المرحلة المقبلة".

علّق أبو السعيد: "في اعتقادي، أن النتيجة العسكرية ليست في صالح إسرائيل". أما محمد غنيم (أبو ماهر) فقال "الحديث عن التسوية قديم. لقد ناضلنا لكي تصبح الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني، ومطلوب منها أن تعطي رأيها في القضية المطروحة. كنا نعتمد في رفضنا الدائم على مواقف سورية بالذات، ولكنها الآن قبلت بقرار 242 ووقف إطلاق النار. نحن الآن بمواجهة الأمور وحدنا. نحن لا

نخشى الذهاب إلى مؤتمر السلام، ونطرح رأينا وموقفنا بكل صراحة، ولكنا تائهين (تائهون)، كيف يجب أن نتصرّف إذا كان هناك مؤتمر سلام أم لا؟ إذا قرّرنا أن نذهب يجب أن يكون لدينا القدرة أن نواجه الجميع. مهما كان القرار لا بد... 1. أن ننطلق أولًا من مصالح شعبنا. 2. ضمانة استمرار النضال. تصعيد العمل في الأرض المحتلة. إعادة النظر في تكويننا".

وتحدّث صلاح خلف (أبو إياد) عما جاء في الرسائل والتقارير السابقة واجتماعاته مع وزير الخارجية الجزائري، عبد لعزيز بوتفليقة، والرئيس المصري، أنور السادات. وقال إن السادات "يريدكم أن تحضروا مؤتمر السلام. بلغّونا بالحرب قبلها بيوم. قابلنا السادات في يوم الحرب الساعة 6. كانت خطّته أن يصل إلى المضائق ومن هناك يقوم بحرب استنزاف... هناك تعتيم إعلامي كامل على عملياتنا في القاهرة. هناك محاولة تحميل جيش التحرير الفلسطيني قضية الخرق والدفرسوار". ونقل عن السادات قوله: "لا بد أن تنسحب إسرائيل من جميع الأراضي المحتلة، وهذا تحجيم لإسرائيل. أرسلتُ للأمريكان أنني أريد الفلسطينيين، والروس عايزينكم. الأمريكان متمسّكين بحسين، ولكنه ليس موقفًا نهائيًا. الملك حسين سينسحب من المؤتمر إذا كان هناك فلسطينيين في المؤتمر. طلبت من حسين إدخال الفدائيين إلى الضفة الغربية، ولكنه رفض. لو تطوّرت الحرب أكثر من ذلك للعب حسين دورًا خطيرًا. عندي حسين وأنا لا أحب حسين، وسورية تريد حسين، وأنا لو كنتُ أريد أن أحاربكم اطلع طرف فلسطيني آخر، ولكن لا أريد أن أدخل معركة معكم". وأضاف: "السادات سوف يمشي بالحل منفردًا إذا اقتضى الأمر. لا يريد مؤتمر قمّة يقيّد تحركاته. بعد انتهاء مؤتمر السلام، يُعقد مؤتمر عربي لبحث المرحلة القادمة. هناك مبادئ أساسية لا بد من تثبيتها. الوضع خطير ولا بد من البحث به".

وقال أبو خالد دعاس: "رأيي أن نذهب إلى المؤتمر، وهذا لا يعني اعتراف وتنازل عن فلسطين. لا يمكن أن يُعقد مؤتمر عن فلسطين ولا نكون موجودين فيه، أن نذهب ونطرح الدولة الديمقراطية أو دولة اتحادية. حكم اليهود ليس أسوأ من حكم حسين". وعلّق موسى عوض (أبو أكرم): "مع الذهاب إلى المفاوضات والسلم". وقال سعيد المزيّن (أبو هشام): "في تصوّري أن الثورة الفلسطينية انتهت، وبدأت مرحلة الثورة العربية الشاملة في المنطقة. حرب السادات بتواطؤٍ أميركي. ننقسم قسمين؛ قسم يعمل بين الجماهير الفلسطينية، وقسم يناور سياسيًا". أما سليمان الشرفا (أبو طارق) فرأى غير ذلك: "قرار 242 لم ولن يخدم القضية الفلسطينية ولا القضية العربية. ماذا سنأخُذ من مؤتمر السلام إذا ذهبنا اليه؟ لن نأخذ منه [شيئًا]. مشاركة الأمة العربية معنا في استمرارية العمل". ورجّح عدم الذهاب إلى المؤتمر. وقال يحيى حبش (صخر): "نحن بحاجة إلى دراسة أكثر. يجب أن نضع كافة الاحتمالات ومواجهتها". ودعا إلى ذهاب وفدٍ بدعم من الثورة. على خلاف ذلك، قال عصام

السرطاوي: "القضايا التي تُطرح لا يجوز طرحها لأنها تتناقض مع المبادئ الأساسية لحركة فتح. لا يجوز التنازل عن حقّ التمثيل". واقترح أن يتخذ المجلس قرارًا بإعلان حكومة فلسطينية.

واختتم ياسر عرفات اللقاء بقوله: "إننا في أزمةٍ سببها أن بين الهدف الذي أعلناه في هيكل البناء الثوري وبين ما هو مطروح مسافة كبيرة. المنطقة مقبلة على 48 ومعاهدة رودس مكبّرة. مصر صاحبة القرار العربي وسورية صاحبة القرار الفلسطيني". وعدّد عرفات محاذير الذهاب إلى المؤتمر الدولي، ولخّصها بما يلي: "انتهاء الحالة الضخمة حول فتح، لأنها ستقوم في دولة صغيرة. نكون على مائدة ذئاب. توقّع على التنازل عن البندقية. من الممكن أن لا تستفيد أي شيءٍ من المؤتمر ونضيع كل شيء. موقف المزاودين العرب. الانشقاقات في الساحة الفلسطينية. الذهاب يعني كتاب وثيقة موت الثورة سياسيًا. إذا لم نذهب فإن طرف فلسطيني أو أردني سيذهب. سنتعرض لمضايقات في لبنان".

جاءت بداية هذا المسار من الرئيس أنور السادات، ووُضعت القيادة الفلسطينية أمام واقع جديد تمثّل في وجود اتفاق أميركي – سوفييتي على الحل في المنطقة، وجاءت رسالة الاتحاد السوفييتي إلى القيادة الفلسطينية لتشجّع قسمًا من قيادة حركة فتح ومن التيار اليساري القريب من السوفييت داخل حركة فتح وخارجها (الجبهة الديمقراطية) على ترويج الانخراط في التسوية التي اعتبروها واقعية وممكنة. من جهة أخرى، وُضعت المقاومة بين خيار الانخراط في التسوية أو التصفية. واحتلّت مسألة التمثيل الفلسطيني أولوية على مسألة تحرير الأرض، واستغلّ السادات ذلك عبر المفاضلة بين منظمّة التحرير والملك حسين، أو التلويح بإيجاد بدائل فلسطينية – أردنية للمنظمّة، لكنه كان يدرك أنه بحاجة إلى غطاء فلسطيني لم يألُ جهدًا لتوفيره. وفي الوقت ذاته، ساد شعور عام بأن التسوية ستتحقّق، ولن يُسمح لأحد بالخروج عليها، وأن من لا يلتحق بالمحطّة سيفوته القطار، وتم تجاهل الأطماع الإسرائيلية والرواية الصهيونية، وطبيعة العلاقة الإسرائيلية – الأميركية، فظنّ بعضهم أن كل ما يجب عليه فعله هو الموافقة على المشاركة في التسوية كي يأخذ نصيبه منها.

عمليًا، لم تجرِ الرياح بهذه الطريقة، لكن باب التسوية كان قد فُتح، وما بدا أنه طريق معبّد تبيّن أنه شديد الوعورة، ومليءٌ بالكمائن والحروب والتصفيات. تمكّنت منظمّة التحرير من أن تصبح الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، لكن الأرض الفلسطينية أصبحت بذلك أرضًا متنازعًا عليها، ولم تعد مثل سيناء أو الجولان أرضًا لدولةٍ احتُلت في حرب عام 1967، وينطبق عليها قرار مجلس الأمن 242. كما فُتح الباب أمام صراعاتٍ عربيةٍ – عربية. ومع الزمن، كانت شروط الالتحاق بالتسوية تزداد صعوبة، وانعكس ذلك على استراتيجية الثورة الفلسطينية وتكتيكاتها العسكرية والسياسية التي أصبحت مرتهنة لمسألتَي البقاء والخوف من التصفية مقابل النزاع على التمثيل. كان

كل تنازلٍ يُقدّم يفتح الباب أمام التنازل الذي يليه، إلى أن تحوّلت من سلطة وطنية مقاتلة على أي شبرٍ يتحرّر إلى حكم ذاتي أقل من محدود في جزء من الضفة والقطاع يتأكل يومًا بعد يوم.

**العربي الجديد، لندن، 2023/9/13**

## ٣٥. تخوُّف من حرب متعددة الجبهات تجبي خسائر فادحة

يوسي يهوشع

في خلفية المداولات في محكمة العدل العليا على التشريع القضائي والأزمة الداخلية التي تحتدم فقط، فان الجبهة ضد إيران وفروعها في المنطقة تتطور الى تهديد خطير للغاية، تهديد يستوجب كامل اهتمام القيادة السياسية ورص الصفوف في الجيش وفي الشعب – تمهيدا لإمكانية تصعيد في عدة ساعات بالتوازي.

لا يوجد سبيل آخر لتفسير الرسائل التي يطلقها أعلى المسؤولين في الجهاز، على أمل ان يكون الجمهور والقيادة المنتخبة أيضا يستمعون. الأحد الماضي، كان هذا رئيس "الموساد"، دادي برنياع، الذي يملك إخطارات جديدة وكثيرة عن نوايا إيرانية لتنفيذ عمليات ضد أهداف إسرائيلية في العالم. كان خطاب برنياع شاذا لأنه تضمن تهديدا مباشرا للقيادة الإيرانية وبيانا بموجبه لم يعد هناك مجال حصانة وكل مس بإسرائيلي و/او يهودي سيؤدي بالضرورة الى جباية ثمن في قلب طهران. كما أشار برنياع الى ما كتب في هذه الصفحات عشرات المرات في الأشهر الأخيرة: تتعاظم الجسارة الإيرانية لجملة أسباب، من انسحاب الولايات المتحدة من الشرق الأوسط وحتى الشرخ في إسرائيل.

مثال على هذه الجسارة هو ما كشف النقاب عنه وزير الدفاع، يوآف غالنت أول من أمس: أقامت إيران في جنوب لبنان، على مسافة 20 كيلومترا فقط عن إسرائيل مطارا معدا لأهداف إرهابية. في الصور التي عرضها غالنت كان يمكن رؤية علم إيران يرفرف على مسارات الطيران، التي يعتزم النظام العمل منها ضد إسرائيل بالتعاون مع "حزب الله". "الأرض لبنانية، السيطرة إيرانية، الهدف – إسرائيل"، قال.

في هذه المرحلة يستخدم المطار لإطلاق طائرات مسيرة لكن الخطة الكبرى هي خلق محور بديل لتهريب الوسائل القتالية من سورية، التي ينجح الجيش الإسرائيلي في إحباطها في غارات دقيقة من الجو منذ أكثر من عقد، في إطار المعركة ما بين الحروب. يعرف الإيرانيون بان إسرائيل لا تهاجم في لبنان كونها مردوعة أمام "حزب الله"، والفكرة هي خلق مجال حصانة يساعد في مساعي تعاظم القوة، الى جانب قاعدة قريبة من الحدود، يمكن منها إطلاق طائرات مسيرة لمهام هجومية خلف

الحدود مع إسرائيل. بالمناسبة يمكن التقدير بان هذه ليست القاعدة الوحيدة التي أقامها الإيرانيون مع حزب الله في المنطقة.

في هذا السياق ينبغي الانتباه الى الخطاب الثالث للمسؤول في الجهاز، رئيس الأركان، ففي الكلمة التي ألقاها أمام المهرجان العسكري المركزي لإحياء 50 سنة على حرب "يوم الغفران"، قال الفريق هرتسي هليفي ان "علينا أن نتعاطى مع كل تصريح لأعدائنا، بالأقوال او بالأفعال. ألا نستخف بهم والا نعظم قوتنا. علينا أن نكون جاهزين اكثر من أي وقت مضى لمواجهة عسكرية واسعة ومتعددة الجبهات تتضمن مناورة في اشتباك قتالي وفي احتكاك عال مع العدو ستنطوي على خسائر وإصابات تشارك فيها أيضا الجبهة الداخلية. حين تمتلئ وسائل الإعلام بالمناقشات حول دروس حرب 1973 من المرغوب فيه الانصات بخاصة الى النص الواضح والصريح لقائد الجيش في 2023.

غالنت هو الآخر أجرى الربط الواجب الذي يحذر الجيش الإسرائيلي منه، بين الازمة الداخلية والثقة الذاتية للاعداء. "في السنة الأخيرة، نواجه صدعا آخذا في التعمق في المجتمع الإسرائيلي حول التوازن بين السلطات"، قال، "قد يكون الثمن باهظاً، باهظاً جدا في سياقات الأمن القومي، وعليه فان التغييرات المركزية تجرى بتوافق واسع. كمن يقف على راس جهاز الأمن أقضي هنا بان استمرار الصراع الداخلي بين تيارات صقرية في دولة إسرائيل يتسلل الى داخل الجيش والى داخل أجهزة الأمن الأخرى ويجبي ثمنا لا يمكن للجيش وجهاز الأمن ان تحتمله".

غير ان العدو أيضا، الذي يستمع جيدا لكبار مسؤولي الجهاز، قد يقع في خطأ اللامبالاة. لعلهم هناك يرون تفوقا في تهديد متعدد الساحات في فترة التفكك. لكن من الأفضل لهم ان يعرفوا بان التهديد بالذات هو محرك قوي لتجنيد كل المقدرات، ولوضع الخلافات جانباً، وللهجوم المشترك بهدف حماية البيت. هكذا كان في حرب "يوم الغفران" وهكذا سيكون اليوم أيضا اذا ما طولبنا بذلك، لا سمح الله.

**"يديعوت"**

**الأيام، رام الله، 2023/9/13**

## ٣٦. كاريكاتير:

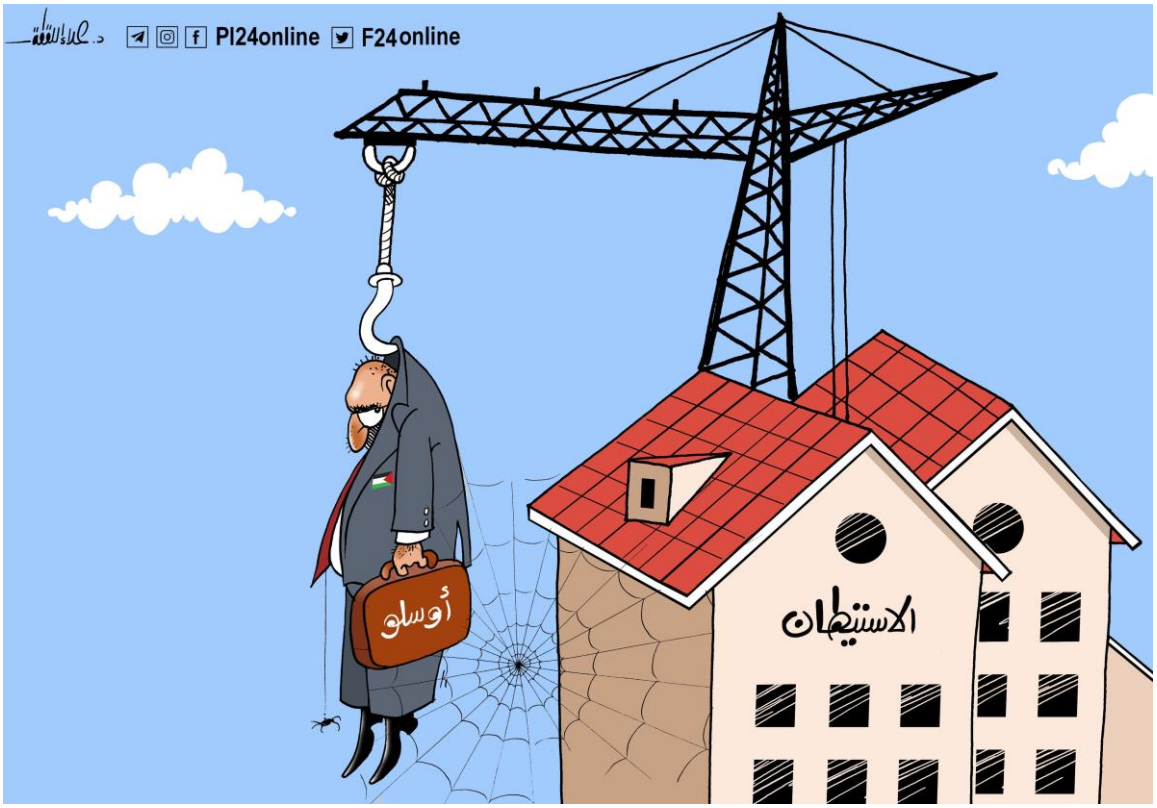


**فلسطين أون لاين، 2023/9/9**